جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضـــوع:

أثر ادمان الأنترنت على التوافق الأسري لدى المراهق

دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة الثانوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين :

❖ سمية عمير

❖ أحلام لرباقي

تحت اشراف الأستاذ:

* يزيد شويعل

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتـقـــديـــر

الحمد لله حمدا يوافي نعمة ويكافئ مزيده

أحمده كما ينبغي لجلالي وجهه وعظيم سلطانه

وأصلي واسلم على النبي الأمي الذي علم التعلم

وبعث الأمل في قلوب البائسين

فإننا نحمده سبحانه وتعالي حمدا يوازي عدد خلقة ورضا نفسه

وزينة عرشه ومدد كلماته

وإذا وفقنا ويسر لنا السبيل لإتمام هذه الدراسة

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بكل شكرنا إلى الأستاذ المشرف

''شويعل يزيد''

كما نتقد بجزيل الشكر لكل أساتذة على النفس

بجامعة يحي فارس بالمدية

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحات
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ–د
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	07
2. فرضيات الدراسة	09
3. أهمية الدراسة	09
4. اهداف الدراسة	10
5. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	10
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها	11
الفصل الثاني: الانترنت وإدمان الانترنيت	
الانترنيت	
تمهيد	19
1. تعريف الانترنيت	19
2. أنواع الشبكات الاجتماعية	20
3. الخدمات التي تقدمها الأنترنت	20
4. بطاقة تعريفية لأهم مواقع التواصل الاجتماعي	21
5. أهمية الانترنيت	23
6. فوائد الانترنيت	24
7. عيوب الانترنيت	25
إدمان الانترنيت	

فهرس المحتويات

1. تعريف إدمان الانترنيت	28
2. النظريات المفسرة لإدمان الانترنيت	26
3. أسباب إدمان الانترنيت	29
4. أشكال إدمان الانترنيت	29
5. خصائص الإدمان	31
6. مراحل إدمان الانترنيت	31
7. أعراض إدمان الانترنيت	32
8. الشخصية المدمنة على الانترنيت وأنواعها	33
*خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: الأسرة والتوافق الأسري	
الأسرة	
تمهيد	39
1. تعريف الأسرة	39
2. أبعاد الأسرة ومكونها	39
3. أهمية الأسرة	40
4. خصائص الأسرة	40
5. أنواع الأسرة	42
6. وظائف الأسرة	43
التوافق الأسري	
1. تعريف التوافق	44
2. أبعاد التوافق	44
3. تعريف التوافق الأسري	45
4. أبعاد التوافق الأسري	46
5. أنماط التوافق الأسري	46
6. مجالات التوافق الأسري	47
خلاصة الفصل	49

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	53
1. تعريف المراهقة	53
2. النظريات المفسرة للمراهقة	55
3. المراهقة والبلوغ	56
4. مراحل المراهقة	57
5. مظاهر النمو في المراهقة	60
6. أشكال المراهقة	63
7. مفهوم أزمة المراهقة	65
8. الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة في الجزائر	67
خلاصة الفصل	68
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1. الدراسة الاستطلاعية	71
2. منهج الدراسة	71
3. حدود الدراسة	72
4. مجموعة الدراسة	72
5. الأدوات المستخدمة في الدراسة	72
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة	77
خلاصة الفصل	78
الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها	
1. عرض النتائج ومناقشتها	81
2. الاقتراحات والتوصيات	91
خاتمة	93
الملاحق	
قائمة المراجع والمصادر	

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	جدول رقم (1)يوضح ثبات مقياس إدمان الانترنت باختبار معامل آلفاكرونباخ	75
02	جدول رقم(2) يمثل العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري	81
03	جدول رقم(3) يمثل الفروق بين الجنسين (ذكر/أنثي) في مستوى إدمان الانترنت	83
04	جدول (4) يمثل الفروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس	84
05	جدول رقم(5) يمثل فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزي لمتغير عدد ساعات	85
06	جدول رقم(6) يمثل المتوسط الحسابي بين مختلف فئات مستخدمين الانترنت	86
07	جدوا رقم (7) يمثل الفروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت	88

فهرس المحتويات

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس إدمان الانترنت	100
02	مقياس التوافق الأسري	104
03	SPSS	108

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة وجود علاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري تعزي إلى متغير الجنس لدى المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من **(100)** مراهق، طبق عليهم مقياسي إدمان الانترنت لبشرى إسماعيل ومقياس التوافق الأسري لسفيان أبو نجيله. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري للمراهق في الوقت الذي بينت فيه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى إدمان الانترنت لدى المراهقين وأنه توجد فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت.

المقدمة

تعد الثورة المعلوماتية من النتائج الاتصالية والثقافية للعولمة، إذ أن للعولمة مخلفات اقتصادية وسياسية وثقافية، وتتمثل المخلفات الثقافية للعولمة في البث الإعلامي العربي والأجنبي والقنوات الفضائية والهاتف المحمول والكمبيوتر بمختلف استعمالاته وأنواعه والانترنت شكل من أشكاله بمختلف حركات بعثه ومواقعه المتعددة، وهذا ما أدى إلى اختصار المسافات وربح الوقت وسمح للجميع الاتصال ببعضهم البعض دون أية حواجز . (**سلطان العصيمي ، 4،2010**)

ولا شك أن هذه الثورة العلمية الهائلة الحاصلة في تكنولوجيا المعلوماتوالاتصالاتالتي تميز هذا العصر، مما جعله يأخذ تسمية العصر الرقمي ، وابرز شكل لهذه الثورة اتساع نطاق استخدام الانترنت والذي اتفق على تعريفه معظم الباحثين في هذا المجال على انه عبارة عن مجموعة شبكات مربوطة ببعضها البعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة(الهاتف، الأقمار الصناعية...) مكونة شبكة المعلومات العالمية حيث تدار كل منها بمعزل عن الأخرى بشكل غير مركزي ولا يعتمد أيا منها في تشغيلها على الأخريات .حيث أن هذا الاستعمال لدى كافة الفئات العمرية من الأطفال والمراهقين والراشدين وحتى المتقدمين في السن دون استثناء ، وأيضا لدى كافة طبقات المجتمع سواء الراقية أو محدودة الدخل، كما أصبح يغزو معظم المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية وغيرها، الأمر الذي يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا الاستعمال التكنولوجي الرقمي الهائل، لا شك أنه يتخلف عن بقية الأمم المتقدمة وعن ملحقة التطورات السريعة والعميقة ونظرا لأن الانترنت تغلغل في كافة مجالات الحياة وأصبح يوجد حتى داخل بيوتنا وبات عنصرا أساسيا وسط أسرنا من جراء استعمالاته غير المحدودة من طرف جميع أفراد الأسرة. حيث أن نسبة عدد السكان العرب إلى عدد سكان العالم (**4.79 %**) أما نسبة مستخدمي الانترنت في العالم إلى عدد سكان العالم(**12.52%**)وأن نسبة النمو عام (**2000**)إلى عام (**2009**)بلغت (**36 %**)أما عن الجزائر فتدلي الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ(**1.9**)مليون شخص حتىنهاية عام(**2005**)وفي عام (**2010**) وصل عدد المستخدمين بحوالي (**403.230.273**) أي ما يقدر بحوالي (**12.50**) من عدد السكان ومؤخرا عرف عدد المشتركين ارتفاعا ملحوظا نظرا لخفض سعر الاشتراك للنصف لدى شركة اتصالات الجزائر. هذا ولأن الانترنت بكل بساطة تسمح للمستخدم بإشباع تطلعات كثيرة ومختلفة، وذلك بمنحه القدرة على إجراء البحوثوالوصول إلى المكتبات العالمية

والاتصال بالآخرين وإقامة علاقات، واكتشاف العديد من الأشياء التي تشبع فضوله. إلا انه لا يخلواستخدامه من عواقب سلبية كما أجمع العديد من الباحثين والدارسين وخاصة ما يتركه من آثار على كل المستويات سواء الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية التي يحدثها هذا الاستخدام وبالتحديد على طبقات معينة من المستعملين كالأطفال والمراهقين، خاصة وأن هؤلاء المستعملين ذوي خصوصيات مميزة .لما تكتنف هذه المرحلة من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية مما يجعل هذا المراهق عرضة للاضطراب وغيره من المشكلات النفسية مجرد استعماله لهذه التكنولوجية حيث أن هذه المرحلة تبدأ بعد اجتياز مرحلة الطفولة والتي تمثل الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب وهي مرحلة على الرغم من قصر مدتهاأهمية وحساسية متزايدة وفي العصر الحالي عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات أصبح في متناول هذا الفتى العادي ذي الإمكانيات المتواضعة وذو المزاج المتقلب والخصوصيات الاجتماعية والثقافية المتميزة تلك التقنية المسماةبالانترنت الذي سوف يؤثر على حياته بصورة مباشرة (**عبد الله الغامدي1430.5**) وهذا ما أبرزته دراسات كثيرة فحسب دراسة زهران سنة (**2000**)الذي اثبت أن للمراهق أشكالا وصورا متعددة تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم كما تشير معظم الدارسات إلى خطورة شبكة الانترنت على المراهق وخاصة انه لا يوجد رقابة على تلك الوسيلة التيتبث فضلها وخبثها في عقل المراهق فمثلا دراسة ليري(**2009**)التي أجريت على مقهى الانترنت بمدينة الكويت استنتجت ان استخدام الانترنت يخلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة ويزيد من مشكلات الاجتماعية والأسريةوذالك لان الوقت الذي يقضيه المراهق أمام الانترنت في المقهى يكون على حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة .وكانت هذه نتائج مؤكدة لنتائج دراسة روحي(**2001**) التي أظهرت وجود علاقة بين ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية وإدمان الشباب على مقاهي الانترنت ودراسة حسينية قيدوم(**2001**) بالجزائر بعنوان الانترنت واستعمالاتها بالجزائر التي خلصت إلى ما يلي (**95 %**)من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور بالارتياح أثناء استخدام وان(**75%**)من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استعمالهم للشبكة وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام كما كانت هناك دراسات أخرى أثبتت أن للإنترنت أثارا ايجابية على مستعمليها كدراسة مريم أل علي(**2014**) التي بينت وجود آثارا ايجابية لاستخدام الانترنت وأكثرها سهولة الحصول على المعلومات وتبادلها والتواصل مع الأصدقاء

داخل وخارج الدولة ضيف إلى زيادة المستوى المعرفي والثقافي والتحصيلي .وتأتي هذه الدراسة الحالية كتكملة للدارسات التي يسبقها لتناقش اثأرإدمان الانترنت على التوافق الأسري لدي التلاميذ المراهقين المستخدمة لانترنت خاصة وان هؤلاء المراهقين المستخدمين لهذه التكنولوجيةاصحبوا بمثابة موضوع قلق وتوتر بالنسبة لأوليائهم من جراء هذه الاستعمال وكذالك من طرف مدرسيهم وهنا نضرا للأعراض غير السوية التيأبدها هؤلاء المراهقين بعد استعمالهم للشبكة العنكبوتية على جميع المستويات فكانت الدراسة بمدينة قصر البخاري و المدية كعينة من الجزائر فاحتووا البحث على ستة فصول خاص بمدخل الدراسة يحتوي على إشكالية البحث وفرضيات وكذا أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع تحديد المفاهيم. تم عرض محتوى البحث في خمسة فصول وهي كالأتي فصل أول تناول فيه الانترنت تعريفها وأنواع الشبكات الاجتماعية وكذا الخدمات التي تقدمها الانترنت واهم المواقع التواصل الاجتماعي.كما تم التطرق إلى فوائد الانترنت وعيوبها وإدمان الانترنت واهم أعراضه كما تم تحديدالشخصية المدمنة على الانترنت وإبعادهاوأهميتها وخصائصها وأنواعها واهم وظائفهاأما التوافق الأسري تعريفه وإبعادهوأنماطهوكذالك مجلاته.أما فيما يخص الفصل الثالث فتناول مرحلة المراهقة عن تعريف واهم النظريات المفسرة لها والبلوغ وكذا مراحل المراهقة وإشكالها ومفهوم أزمة المراهقة وتم التطرق إلى الظروف النفسية والاجتماعية للمراهقة في الجزائر.....

أما الجانب التطبيقي فاستهل بفصل خاص بالجانب المنهجي حيث تم التعرف على المنهج المستخدم في الدراسة وكذا عينتها والأدوات المستخدمة فيها وكذالك مجريات الدراسة الاستطلاعية وبعدها فصل خاص بعرض جميع النتائج الإحصائية ومناقشتها متبوعة باستنتاج عام وبعدها خاتمة تحتوي على مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي خلصت لها الدراسة مع جزء مفصل لقائمة المراجع وكذا توضيح مقياس إدمان الانترنت ومقياس التوافق الأسري المستعمل في الدراسة في قائمة الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

1 – إشكالية:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية ويمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة، وإذا كان علم النفس التقليدي قد اعتبرها فترة أزمة وقلق وتوتر واضطراب إلا أن على الحديث اعتبرها فترة عادية وطبيعية في مسار نمو الإنسان. وتعتبر المراهقة فترة زمنية بمر بها الفتى والفتاة ما بين (**12 و 24**)سنة أو بين (**14 و 24**) سنة أو بين (**10 إلى 25**)سنة وتتميز هذه الفترة الانتقالية بمجموعة من التغيرات النمائية والنفسية والانفعالية والاجتماعية قد تترك آثار سلبية أو ايجابية في نفسية المراهق.

وباعتبار أن تلميذ الثانوية في سن المراهقة يكون في أوج مرحلته الحساسة والتي يعرف فيها تغيرات كثيرة ومختلفة تطرأ على حياته مما يؤدي إلى سهولة تأثيره كما يحيط به وفي ظل ما يشهده العصر الحالي من التطورات والانجازات العلمية والتي تدل على سعي الإنسان الدؤوب إلى تطوير حقول المعرفة البشرية لخدمة الإنسان ورقيه.

حيث تطورت في الفترة الأخيرة أنماط بالتواصل بالنسبة بطريقة متسارعة متماسكة مع تطوير أنماط المعينة والتقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية في القرنين(**19 و 20**،) فإستغل الإنسان هذه الطفرة العلمية ليسخرها لخدمته ويستعملها في شتى مناحي الحياة لتعود عليه بالنفع، حيث أصبح سكان هذا العالم متقاربين أكثر من أي وقت مضى، وظهرت استعمالات التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت أكثر من ضرورة لكل الأمم والمجتمعات عبر كامل المعمورة، فقد انتشرت هذه التكنولوجيات وأصبحت الواسعة الأولى دون منازع لنشر وتعزيز مفهوم العولمة والعمل على تقصير المسافات بين مختلف شعوب العالم، ونجد من بين هذه التكنولوجيات الحديثة العهد مواقع التواصل الاجتماعي التي داع استعمالها وأصبحت كالماء والهواء بالنسبة للكثيرين حيث تسارعت رقعة عدد مستعملي هذه المواقع وخاصة فئة المراهقين نسبة كبيرة ما يميز هذه الفترة العمرية بحيث الاكتشاف كل ماهو جديد خاصة في مجال التكنولوجيا وما توفره الانترنت من لذة وإشباع لحاجيات لا يمكنه تغذيتها حياته الواقعية حيث لديهم قابلية لتكوين ارتباط عاطفي مع أصدقاء الانترنت ويتمتع هؤلاء بخدمات هذه الأخيرة التي تتيح لهم مقابلة الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد، توفر تلك المجتمعات المعتبرة وسيلة للهروب من الواقع وللبحث عن طريقة لتحقيق احتياجات نفسية و عاطفية غير محققة في الواقع.

كما أن مستخدم تلك الخدمات يقدر أن يخبئ اسمه ونسبه ومهنته وشكله وردود فعله أثناء استخدامه وبالتالي يستغنى بعض مستخدمي الانترنت خاصة الذين يحسون منهم بالوحدة و الخجل وعدم الأمان في حياتهم الواقعية تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية و رغباتهم المدفونة ومشاعرهم المكتوبة مما يؤدي إلى الحميمية والألفة وبالتالي الابتعاد شيئا فشيئا عن الحياة الأسرية وتصدع العلاقات.

فكر الكثير من العلماء في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية جهدهم و وقتهم لدراسة تأثير هذه المواقع على حياة الأفراد والمجتمعات وكانت الأسرة المحور الأساسي لمعظم الدراسات كون هذه الأخيرة البنية الأولى والأساسية للمجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت تجرع المجتمع تبعات هذا الفساد.

حيث يعتبر التوافق الأسري أحد أبعاد ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية وما يلاحظ أن التوافق الأسري كمظهر من مظاهر الصحة النفسية السليمة أصبح أكثر عرضة للتصدع والتفكك نظرا لكثير من العوامل من بينها ضعف التواصل بشكله التقليدي بين أفراد الأسرة نظرا للانشغالات المادية اليومية لكثير من أفراد الأسرة من جهة وظهور وسائل جديدة للتواصل الاجتماعي عن طريق الشبكة العنكبوتية حيث وصل الكثير من مستخدميه إلى درجة الإدمان وتغيرت بذلك الكثير من المعايير والقيم التي كانت في وقت غير بعيد تحكم التعاملات الاجتماعية فكان لزاما على الباحث النفسي والاجتماعي البحث والتقصي عن الظاهرة وتأثير هذا كله على الحياة الأسرية فظهرت بعض الدراسات الاجتماعية للأفراد والمجتمعات.

فحسب دراسة لعبد الله غامدي (**2009**) حول تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقتها بالمشكلات النفسية والتي خلصت نتائجها إلى تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت حيث بلغت نسبة بشكل دائم (**38%**)وتصبح هذه النسبة مضاعفة إذا أضيف لها نسب الذين يستخدمنها أحيانا لتصل إلى **88%** نسبة المستخدمين للإنترنت، كما وجدت **مريم اعلي(2014)** في دراستها بعنوان الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت بالإمارات أن معظم الشباب من الذكور والإناث الذين يستخدمون الإنترنت في الفئة العمرية (**19 إلى 20 سنة**).

كما خلصت حسنة قيدوم (**2001–2002**) في دراستها بعنوان الإنترنت واستعمالاتها بالجزائر العاصمة إلى أغلب المستخدمين من فئة الشباب (**21–30 سنة**)، كما اعتبرت شريحة الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (**15 و19**)سنة الأكثر استعمالا للإنترنت في الجزائر مما يمثل (**72%**) من المستعملين على

المستوى الوطني حسب دراسة أعدتها شركة أعمار (**ريزرش أندكونسيو لتينغ**)، في سنة (**2013**)ولهذا وبحكم أن مرحلة المراهقين بكل مراحلها لها خصوصياتها ولها معطياتها المميزة نتوقع تأثيرات الإنترنت على مستخدمها من هذه الفئة على كل المستويات والمجالات سلبية كانت أم إيجابية كما أثبتت بعض الدراسات، فدراسة العوض (**2004**) بعنوان استخدامات الإنترنت بينت الاستخدامات الايجابية مثل المساهمة في البحث الأكاديمي والاتصال والتعليم عن بعد والتغلب على عنصري الوقت والمسافة ضف إلى دراسة آل علي(**2014**) التي استنتجت آثار سلبية لاستخدام الإنترنت على المراهقين لهذه التقنية بالإمارات وهي التأثير الأخلاقي بأكبر نسبة ويليه التأثير السلبي على جوانب الحياة الأسرية والعائلية وأخيرا التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الأصدقاء والانعزال عن الآخرينوفي ضوء ما سبق من الدراسات نجد أن هناك نقص في الدراسات التي تتناول تأثير أحد مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الأسري ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة وهي:

1هل توجد علاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق الأسري لدى المراهق؟

2. هل تختلف علاقة إدمان الانترنت باختلاف أبعاد التوافق الأسري لدى المراهق؟

3.هل تختلف علاقة إدمان الانترنت باختلاف أبعاد التوافق الأسري حسب متغير الجنس؟

2 فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري لدى التلاميذ المراهق.
2. توجد فروق في إدمان الانترنت تفرق بين متغير الجنس.
3. توجد فروق في التوافق الأسري بين متغير الجنس.
4. توجد فروق في إدمان الانترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت لدى المراهق
5. توجد فروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت.

- **3 أهمية الدراسة :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله ألا وهو أثر إدمان الانترنت على التوافق الأسري لدى المراهق و يمكن إبراز أهمية البحث في:

1. التعرف على مجالات استخدام الانترنت باعتبارها بيئة افتراضية تربط بين الأفراد من أماكن متباعدة يسهل عملية التواصل فيما بينهم.

2. وتتمثل كذلك في تطرقها للأسرة باعتبارها بيئة اجتماعية، فهي تعتمد على التوافق بين أفرادها لخلق التواصل بينهم و المحا فضة على العلاقات الأسرية.

3. إلقاء الضوء على أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة تتسم بكثير من المشكلات النفسية

4. أهداف الدراسة :

1.التعرف على العلاقة الموجودة بين الانترنت والتوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين.

2. الكشف عن كيفية تأثير إدمان الانترنت على التوافق الأسري

3. التعرف على الفروق في إدمان الانترنت حسب متغير الجنس وحسب ساعات استخدام الانترنت

4. التعرف على الفروق في التوافق حسب متغير الجنس

5.معرفة الفرق بين الطلبة و الطالبات فيما يخص تأثير إدمان الانترنت على التوافق الأسري لدى المراهق.

5 مصطلحات الدراسة:

1-5 الانترنت: يعود أصل كلمة انترنت إلى اللفظة الإنجليزية (**internet**) وهي تتكون من مقطعين(**Inter**)و تعني بين, و (**net**) وتعنيالشبكة. وعليه تكون الترجمة الحرفية للإنترنت(**الشبكة البينية**)

2-5 إدمان الانترنت : أستخدم مصطلح إدمان الإنترنت الذي صاغه جولد برج بصفة أساسية في وصف التأثيرات السلبية للاستخدام المفرط للانترنت على حياة الأشخاص , فاعتبر أنه يماثل الإفراط في تعاطي المواد ذات التأثير النفسي بوصفه إدمانا كيميائيا , مما يجعل المدمنين يعانون ذلك الاعتماد بدنيا و انفعاليا .

التعريف الإجرائي لإدمان الانترنت:

يعرف الإدمان على الانترنت في هذه الدراسة بأنه استخدام التلميذ المراهق لانترنت بشكل مفرط لتشكل لديه مجموعة من الأعراض الدالة على الإدمان كالأعراض الانسحابية و التحمل و الرغبة الملحة وعدم السيطرة ...

3-5 التوافق الأسري: هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا و إحساسهم بالسعادة و الراحة في نطاق الحياة الأسرية و إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب و العطاء من ناحية و العمل الناتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي من ناحية الأخرى.

-التعريف الإجرائي للتوافق الأسري : هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد مع مقياس التوافق الأسري....

4-5 المراهقة :

اصطلاحا" :هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب، كما تعد فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيه تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة كما تعد مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات، و يتواكب مع هذه التغيرات وتصاحبها تضمينات اجتماعية معينة مجدي محمد الدسوقي، .(**2003.ص145**)

التعريف الإجرائي :هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المتأخر (**15 إلى 19**)سنة، تمتاز بتغيرات فسيولوجية وجسمية مفاجئة، كما يرغبال مراهق في التحرر والاستقلالية

6 الدراسات السابقة :

1-6 إدمان الانترنت:

1-1-6 الدراسات العربية.

دراسة هبة بهي الدين ربيع (2003) : هدفت الدراسة إلى التعرف على ما اذا كان الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلىالإدمان و ما هي الظروف و المتغيرات المسئولة عن إدمان الشبكة ؟ و هل يتباين استعداد المستخدمين لإدمان شبكة المعلومات الدولية (**الانترنت**) . بتباينهم على متغير الجنس ؟

و قد اعتمدت الباحثة على أداتين:

استمارة الدوافع لاستخدام الانترنت من إعداد الباحثة و المقياس إدمان شبكة الانترنت من إعداد الباحثة أيضا. و بلغت عينة الدراسة (**150**)مستخدم للشبكة. بمتوسطي عمر(**63** . **19**) و انحراف معياري (**2.83**) و بلغ عدد مدمني استخدام الشبكة 32 فردا من العينة الكلية بالقاهرة بمصر و أظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة و عدد الساعات الاستخدام اليومي لها بين المجموعة المدمنين فغير المدمنين. لصالح مجموعة المدمنين.وجود فرق في إدمان الشبكة بين الذكور و الإناث كانت لصالح الذكور...(**هبة بهي الدين ربيع ,2003 .ص 4**)

دراسة احمد (2006) : إدمان الشبكة و علاقته بكل من إبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية لدى المراهق هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الشبكة و إبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في مصر و السعودية بلغت العينة **1000** طالب و طالبة من طلاب الجامعة في مصر و السعودية . كانت أدوات الدراسة استمارة بيانات شخصية. و مقياس إدمان الشبكة و اختبار (**أيزنك**) للشخصية و مقياس الصحة النفسية (**التشخيص الإكلينيكي الذاتي لإعراض المرضية**). لقد أثبتت النتائج إن الاضطرابات النفسية موضوع الدراسة تأثيرا موجبا دالا في إدمان الانترنت لدى المراهقين . كما إنلإدمان الشبكة تأثيرا موجبا دالا في الاضطرابات النفسية موضوع الدراسة لدى المراهقين . كما إن الانطوائية و الميل العصبي و الميل الذهني و العدوانية تأثيرا موجبا دالا على إدمان الانترنت لدى المراهقين و تأثيرا موجبا و دالا للانطوائية و الميل العصبي و الميل الذهني و العدوانية في الاضطرابات النفسية لدى المراهقين و الانبساطية لها تأثير سالب على إدمان الشبكة لدى المراهقين .

6-1-2 الدراسات الاجنبية :

دراسة نالواواناند (2003) Nalwa Anandإدمان شبكة المعلوماتية لدى الطلبة :

كحالة من الهم (الهند) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار إدمان الشبكة المعلوماتية في مدارس الهند . تألفت عينة الدراسة من (**100**) طالب و طالبة استخدم الباحثان مقياس (**Davis**) لمعرفة الكمبيوتر و ما يتصل به و مقياس (**docs**) لقياس الاستخدام المرضي للانترنت و مقياس (**cula**) للوحدة النفسية. حيث تم

تقسيم العينة إلى مجموعتين. مجموعة معتمدة على الشبكة المعلوماتية و مجموعة أخرى غير معتمدة عليها , أظهرت النتائج إن هناك فروقا دالة بين المجموعتين فقد كانت المجموعة المعتمدة على الشبكة المعلوماتية تؤجل واجبها لتقضي وقتا أطول على الشبكة و هي تعاني اضطرابات النوم . لأنها تستيقظ متأخرة بسبب السهر على الشبكة المعلوماتية كما عدد الساعات التي تقضيها المجموعة المعتمدة على الشبكة المعلوماتية أكثر عدد الساعات المجموعة الغير المعتمدة على الشبكة. فيما يخص مقياس الوحدة النفسية فقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الوحدة النفسية لدى مجموعة التي تعتمد على الشبكة المعلوماتية و غير معتمدة على الشبكة لصالح المجموعة غير المعتمدة على الشبكة.

دراسة نيكولاس و نيلي (2005) Nick Nicholas :

تطوير مقياس لقياس إدمان الشبكة المعلوماتية كخطوة تمهيدية (**كندا**) : هدفت الدراسة الى بناء مقياس لقياس إدمان الشبكة المعلوماتية و ذلك بالاعتماد على المعايير التشخيصية DSM-IV تكونت العينة من (**233**) طالب و طالبة من الجامعيين . أدوات الدراسة هي المقياس إدمان الشبكة المعلوماتية. و مقياس العزلة الاجتماعية . و مقياس الميل للضجر . أشارت النتائج إلى علاقة ذات دلالة بين إدمان الشبكة المعلوماتية من طرف الأسرة و العزلة الاجتماعية و الضجر من طرف أخر . كما إن الأسرة و العزلة الاجتماعية يمكن إنينبأ بإدمان الشبكة المعلوماتية في حين لم تظهر الدراسة الانتشار الواسع لإدمان الشبكة المعلوماتية .

6-2 التوافق الأسري:

6-2-1 الدراسات العربية:

دراسة سليمان (2003) بعنوان علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين : حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط المناخ الأسري و الحاجات الفيزيولوجية لدى المراهقين تمثلت في المناخ الأسري السوي و الغير السوي . و بلغ حجم العينة 101 من المراهقين ذكورا و إناث باستخدام مقياس المناخ الأسري من إعداد علاء الدين كفيافي و باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث توصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري الغير السوي و بين إشباع الحاجات الفيزيولوجية لدلى المراهقين و انه توجد علاقة

ارتباطيه سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين...(**خليل, 2000 ص18**) (**حكيم محمد بيومي , 2000 سيكولوجية العلاقات العائلية, دار قباء, القاهرة,مصر**)

دراسة السيد (2007) بعنوان المناخ الأسري و علاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي(التعاون , التوافق) لدى الأطفال حيث إستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري الكافي،حيث شملت العينة 107 من التلاميذ ذكورا و إناثا تتراوح أعمارهم بين 9 و 12 سنة في الصفوف الرابع و الخامس و السادس ابتدائي و إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة و بين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال في اتجاه السواء عند مستوى (0.01) و توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد المناخ الوجداني الشتوي في مقابل المناخ الوجداني غير الشتوي و بين سلوك التعاون في اتجاه السواء عند مستوى (**0.01**)...(**عبد الكريم قريشي , 1999 , ص 74**).

6-2- 2 الدراسات الأجنبية :

دراسة مودرى (2007) بعنوان المناخ الأسري العاطفي و جودة علاقة الإخوة و تأثيرها على المشكلات السلوكية و تكيف الأطفال قبل سن المدرسة حيث بلغت العينة 63 من الأمهات مع أطفالهم داخل مركز البرامج المستندة في ولاية أريزونا و تم تحديد الأشقاء الأقرب سنا للأطفال المشاركين و العلاقة بينهم (الدفء , المنافسة) للتنبؤ بتكيف الطفل , وكذلك تحديد خصائص الأسرة في التعبير العاطفي , تعرض الطفل للصراع أتفاق الوالدين في التربية حيث بينت الدراسة أن العلاقة الدافئة بين الطفل و إخوته و التعبير العاطفي و إنفاق الوالدين في التربية أسهمت بشكل كبير في تكيف الطفل بعد ستة أشهر من الدراسة...(**بن خليل , 2013 ص 25**).

دراسة (NickEefal.1976) بينت أن رفض الشباب الحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية و المناخ الأسري الصحي إذا تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع و الشقاق وعدم التماسك فضلا عن عدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم...(**خليل محمد بيومي 2000, ص17**)

التعقيب على الدراسات السابقة :

إن الهدف الرئيسي من الاستعانة بالدراسات السابقة وجمعها هو أنها تعتبر المرجعية و الخلفية النظرية و الإجرائية للدراسة التي يقوم بها الباحث و التي على أساسها يؤسس إشكاليه ويصوغ فرضياته , إضافة إلى أنها تساهم بصورة واضحة في تفسير النتائج المتوصل إليها في الجانب النظري .

وفي الدراسة الحالية ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة وجدنا هناك تنوع في أهدافها و أدواتها و نتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية, فمن خلال عرضنا للدراسات توصلنا إلى تشابه في دراستنا الحالية في تناول متغيري إدمان الانترنت و التوافق الأسري.فهناك من ربط التوافق الأسري ببعض المغايرات السلوكية الاجتماعية كدراسة **السيد** (**2007**) ودراسة **موردي** (**2007**) ومنهم من ربطها بالمتغيرات الفسيولوجية مثل دراسة **سليمان** (**2003**) .

أما فيما يخص متغير إدمان الانترنت فنجد أن هناك دراسات تشابهت مع الدراسة الحالية مثل دراسة **أحمد** (**2006**) , **ودراسة نانو أناند** (**2003**) .

أما بالنسبة للعينة فقد إختلفت من دراسة لأخرى ففي دراسة أحمد (**2003**) **و نلو و أناند** (**2003**) **و نيكولوس ونيكي** (**2005**) تناولت الطلبة الجامعيين بينما دراسة **هبة بهي الدين ربيع** (**2003**) فكان متوسط العمر من(**19 إلى 63 سنة**).بينما في دراسة **سليمان** (**2003**) تكونة العينة من المراهقين , و في دراسة **السيد** (**2007**)اعتمدت دراسته على الأطفال , بينما دراسة **مودري** (**2007**) فتكونت العينة من أمهات و أطفالهم .

أما من حيث أدوات الدراسة فنلاحظ أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على مقاييس لتحقيق أهدافها , إما أن تكون من أعدادهم الشخصي أو جاهزة وإما أن تكون جاهزة معتعديلها و تكييفها لتلاءم عيينة الدراسة

أما بالنسبة للمنهج فكل الدراسات التي تم عرضها تتفق مع دراستنا في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسة الإنسانية .

وعليه فقد استفدنا من هذه الدراسات السابقة في رسم المعالم النظرية لمتغيرات الدراسة و كذلك في تحديد أدوات القياس المناسبة.

الفصل الثاني

الانترنيت وإدمان الانترنيت

تمهيد:

تعتبر قضية الإدمان على الانترنيت من القضايا المنتشرة حاليا في هذا العصر, و هي ناتجة عن توسع استخدام الانترنت بشكل طفت و التي جاءت بلا شك من إحدى المسببات في ظهور مصطلح الإدمان التي كان مرتكز فقط على المخدرات و الكحول. فشبكة الانترنيت بالرغم من أنها كانت مصدر انفتاح للتواصل و التفاعل بين الأفراد و مصدر مهم في الحصول على المعلومات و المعارف للمستخدمين لها .

إلا أنها تؤدي إلى مخاوف و آثار من الناحية النفسية و الاجتماعية و الثقافية خاصة لفئة الشباب الذين هم أمل الأمة و مصدر التقدم و الإنتاج و التطور فقد أصبحت تشكل مخاوف لدى المختصين بغض النظر عن ايجابياتها لهذا سنتعرض في هذا الفصل إلى النظريات المفسرة لإدمان الانترنيت تعريف الانترنيت و أنواع الشبكات الاجتماعية , الخدمات التي تقدمها الانترنيت , بطاقة تعريفية لأهم مواقع التواصل الاجتماعي , أهمية الإنترنيت و فوائدها و عيوبها النظريات المفسرة لإدمان الانترنيت. تعريف إدمان الانترنيت و أسباب إدمان الانترنيت و إشكال إدمان الانترنيت و خصائص الإدمان و مراحل الإدمان و إعراض إدمان الانترنيت و الشخصية المدمنة على الانترنيت و أنواعها.

1 تعريف الانترنيت:

يعود أصل كلمة انترنيت إلى اللفظة الإنجليزية (**internet**) وهي تتكون من مقطعين (**Inter**) و تعني بين, و (**net**) وتعنيالشبكة. وعليه تكون الترجمة الحرفية للانترنيت(**الشبكة البينية**).

وتعرف الانترنيت بصفة عامة وبأنها تلك الشبكة الإلكترونية المتكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس و المعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر و الأجهزة والرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص و آخر و تسمح باسترجاع هذه المعلومات...(**فهد بن علي الطيار ,2016 ,ص409**).

2 أنواع الشبكات الاجتماعية:

النوع الأول: و يعد النوع الأساسي حيث يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية و مشاركة الصور و الملفات الصوتية و المرئية و الروابط و النصوص و المعلومات بناءا على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي.

النوع الثاني: مرتبط بالعمل و والأعمال زمن أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية و هي ترابط أصدقاء العمل بشكل احترافي و أصحاب الأعمال و الشركات و تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية و ما قاموا به في سنوات دراستهم و مع من عملوا. و من خلال تلك الشبكات يمكن للمستخدم كتابة سيرته الذاتية في مجال تعليمه و عمله فتلك الشبكات تعد من المجالات التي تتسم بمستقبل كبير بعيدا عن صراع الشبكات الاجتماعية الكبرى الأخرى.

النوع الثالث : شبكات التدوين المصغر مثل موقع توتير و بلارك و الشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كايت...(**علاءالدينأحمدخليفة،دونسنةص 537**).

3 الخدمات التي تقدمها الانترنيت:

3-1 البريد الإلكتروني:و هو نظام يمكن بموجبه للمستخدمين تبادل الرسائل مع بعضهم البعض من خلال تخصيص مساحة على الخادم للبريد الإلكتروني ، و بالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به و يعطي المشترك عنوانا خاصا به من خلال استقبال الرسائل الإلكترونية و التواصل مع الآخرين

3-2 الشبكة العنكبوتية العالمية:تعد شبكة الويب شائعة للغاية حتى أن العديد من مستخدمي الانترنيت يعتقدون أن مصطلح شبكة الويب العالمية مرادفة للانترنيت ، إلا أنها ليست كذلك على الرغم من أنها بكل تأكيد تعد أداة الانترنيت الأكثر تميزا و التي يتم استخدامها في العديد من الأغراض يعد الويب نظام نص شعبي عملاق و يتم فيه ربط المستندات في جميع أنحاء العالم يبعضها البعض .

(صبا منير حسينبشبش،2018 ص 12)

3-3 المدونات الإلكترونية:و هي عبارة عن مواقع شخصية تنشر كتابات و مقالات و حتى تسجيلات فيديو و يملكها غالبا أفراد أو مؤسسات أو هيئات إعلامية و تجارية و ثقافية ، و هي تنشر مضامينها وترتبها ترتيبا كرونولوجيا وفقا لتاريخ إنشاءها و يمكن للقراء التفاعل معها و التعليق و النقد...

(**مسعودةهتهات.2014 .ص17**).

3-4 منتديات المحادثة الإلكترونية:وهي عبارة عن تطبيقات و برمجيات اتصالية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في الوقت الحقيقي و المتزامن ، مثل مجموعات الأخبار ، و غرف الدردشة و التواصل الفوري،و برمجيات السكايب و في الوقت اللاتزامني مثل منتديات النقاش و البريد الإلكتروني...(**مسعودةهتهات. 2014 .ص18**).

3-**5 مواقع التواصل الاجتماعي**:وهي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستعملين و لإقامة العلاقات الاجتماعية و أشهرها الفيسبوك ، التويترو تسمح هذه المواقع بخلق بروفيلات خاصة و بطريقة منظمة ، بالإضافة إلى خلق تقارب و صداقات مع الآخرين حيت إذا كانت هذه العلاقات الاجتماعية و الصداقات التي تكون بين مستخدمي الانترنيت غير حقيقية و غير واقعية ...(**مسعودة هتهات.2014 .ص17**).

4 بطاقة تعريفية لأهم مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1 الفيسبوك : هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي أنشأ عام 2004 إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر و الأكثر استخداما و تأثيرا على مستوى العالم ومسماه بكتاب الوجوه و يرى مخترع الفيسبوك مارك زوكربيرج أن الفيسبوك هو حركة اجتماعية و ليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل و يصل عدد المستخدمين الذين يقومون بمشاركة على الصور يصل إلى تسعين بالمئة و معضم المستخدمين سعداء لمشاركة هذا المحتوى لا سيما إذا كانت الصورة مع الأصدقاء ...(**أسماءبنتفراحبنخليوي 2017 , ص 67**).

4-2 تويتر : هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك و يعتبر المنافس الأكبر له , وكانت بداية ميلاد هذا الموقع عام (**2006**) و أخذ (تويتر) إسمه من مصطلح (**تويت**) الذي يعني (**التغريد**)

واتخذ من العصفور رمزا له و يسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة في البداية كانت لا تتعدى 140 حرف و في(**2017 أصبحت 280**)حرف للرسالة الواحدة , و يجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة , و في التويتر يمكن أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين و مواضع كثيرة , باعتباره تجمعا من مجموعة أصدقاء من كافة أنحاء العالم يمكن تبادل الأخبار القصيرةفيما بينهم و لا يهم إذا كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون...(**صبامنيرحسينبشبش , 2018 ص 13 , 14**)

3-4 سناب شات :هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل و بث مشاركة الرسائل المصورة وضعها **إيفان شبيغل** و (**روبرت مورفي في 2011**) يمكن للمستخدمين التقاط الصور و تسجيل الفيديو, و إضافة نص و رسومات و إرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين , ومن المعروف أن هذه الصور و مقاطع الفيديو المرسلة على أنها "لقطات" يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى عشر ثواني ,و بعد ذلك ستكون مخفية من جهاز المستلم و تحذف من الخوادم سنابشات ,أيضا لكن تم برمجة بعض التطبيقات الخاصة التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سنا بشات بطريقة بسيطة بشكل متكرر...(**أسماء بنت فراح بن خليوي 2017 ,ص 67**).

4-4 واتساب:هو تطبيق تواصل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور والرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط. تأسس في عام (**2009**) من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، يتعامل مع الأرقام في قائمة الأسماء، وعن طريقه يمكن ارسال صور وفيديو ورسائل نصية بجودة عالية وهو أكثر أمانا من الفيسبوك والتويتر وسناب شات لتعرفك على الشخص الذي تتواصل معه(**أسماء فراح بن خليوي 2017ص68**)

- **ومن أهم الخصائص** التي ساهمت انتشار مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة على شبكة المعلومات العالمية (**internet**) على مستوى كبير. ما أشارت إليه(**مراكشي 2014**)

1 العالمية: وذلك من خلال إلغاء الحدود المكانية والزمنية، حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب دون قيود.

2 التفاعلية:فالمستخدم يتفاعل مع الآخرين من خلال الحوادث عبر صفحات مواقع التواصل وإرسال واستقبال المشاركات.

3 التنوع في الاستخدام:فاستخدامات المواقع متنوعة كالتعليم، ونشر الأفكار والتعارف والقراءة ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات والمؤسسات.

4 سهولة الاستخدام:فتستخدم الرموز والكلمات والصور والفيديوهات التي تساعد على التفاعل مع المستخدمين.

5 الاقتصادية:حيث أن هذه المواقع مجانية الاشتراك والتسجيل، وبإمكان أي فرد تكوين صفحته الشخصية دون قيد أو رسوم و إضافة الصور والأخبار**...(أسماءبنتفراحبنخليوي، 2017،ص68)**.

6 سهولة التصنيف والفهرسة:بفضل وجود البرامج والتطبيقات التي يمكن استخدامها لمساعدة الباحث في فهرسة وتصنيف هذه البحوث تلقائيا.

5 أهمية الانتـرنت:

يشبه بعض الباحثين التغييرات والتأثيرات التي أحدثتها الانترنت في حياة الناس وثقافتهم بتلك التي أحدثها فيهم التلفون في مطلع القرن العشرين والتلفزيون في مرحلة الخمسينات والستينات ويذهب بعضهم في تشبيهه لقوة هذه التغييرات التي أبعد من ذلك، إذ يعادل بينها وبين التغيرات التي أحدثتها الحروف الهجائية في مسيرة المجتمع الإنساني ويقصد باستخدام الانترنت في التعليم استخدام تكنولوجيا الانترنت لحل الكثير من المشكلات التعليمية في المرتبطة بالتدريس والتعليم عبارة عن منظومة تعليمية لتقديم برامج تعليمية أو تدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان. وبالتالي نجد أن تأثيرات التي أحدثتها الانترنت كان خاصة

في المجال الثقافي والتعليمي والاجتماعي. وباعتباره لديه ثقافة من نوع خاص. ولديه طريقة عمل مميزة انطلاقا من آلياته وعوامل تأثيره على الفرد.

وفي الحقيقة فان الثقافة الجديدة التي أدخلتها الانترنت على المجتمعات، تحمل من خصائص الفريدة ما جعل العاملين في العلوم الاجتماعية يطلقون عليها مصطلحا جديد هو (**ثقافة الانترنت**) لتميزها عن الثقافة بمفهومها السائد وخصائصها المعروفة لدى هؤلاء العاملين في هذه العلوم.

ومنه نجد أن الانترنت يعتبر وسيلة اتصالية مميزة ذات ثقافة خاصة، وطرق عمل متميزة، تؤثر على الفرد في شتى المجالات. وخاصة المجال التعليمي والاجتماعي...(**يخلفرفيقة،دونسنة،ص108**)

6 فـوائد الانتــرنت :تتميز شبكة الانترنت بالعديد من المزايا نلخصها فيما يلي:

1 بساطة واجهتها وسهولتها، بحيث يستطيع المستخدم الوصول الى جميع خدمات البرنامج بسهولة ويسر، مع وجود خانة للبحث في المواقع العالمية حيث يمكن تحديد محرك البحث غوغل (**Google**).

2 يمكن لأي شخص بقدر بسيط من المعلومات أي يشارك بدوره على الانترنت فقد أصبح المجال مفتوحا للجميع بلا أي استثناءات، يمكن لأي شخص مهما كانت ميوله أو اهتمامه أن يجد له مكانا على الانترنت، ولم يعد الأمر مقصودا على المحترفين أو المتخصصين بل الفرصة متاحة لأي فرد.

3 سهولة وسرعة الاتصال في وقت وجيز جدا. ومن مميزات العمل على الانترنت اختصار المسافات والزمن بشكل فعال جدًا. ففي لحظات يمكننا المراسلة أي شخص في أي مكان وإنهاء أي صفقة في ساعات معدودة، الأمر الذي كان يعد من المستحيلات في ضوء وسائل الاتصال القديمة.

و يضيف (**فيصل أبو عيشة**) أن سهولة استخدام شبكة الانترنت أنها تعرض لمستخدميها المواقع المتاحة , و الحصول على أعداد كبيرة من مصادر المعلومات مع إمكانية ربط القصص الإخبارية بسياقات المختلفة بالأرشيف الخاص بالموقع و كذلك من خلال الاستفادة من تقنية النص الشعبي

(**HyperText**) التي تتيح الوصول إلى المواقع أخرى عبر الشبكة و لا تقتصر تقنية النص ألتشعبي على النصوص و الكلمات فقط بل على الصور و الرسوم التوضيحية(**مسعودةهتهات, 2014 من 18و19**).

7 عيوب الانترنت :

أصبحت العديد من التعاقدات عرضة للتجاوزات و الانتهاكات كما أن سوء تسييرها جعل منها مصدر للمخاطر و الجرائم في شكل جديد و هي ممارسات منحرفة ألحقت بالمستخدمين أضرار مادية جسيمة و تجاوزتها لأضرار أخلاقية**...**(**احمداحمدبكرقنيطة , 2011 ص 18**)

1 المواقع أللأخلاقية التي تكثر و تتكاثر في الانترنت و التي يتم نشرها و دسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال و المراهقين إلى سلوكيات منحرفة و منافية للأخلاق.

2 التعرض لعمليات نصب و احتيال و نصب و تهديد و ابتزاز.

3 الدعوة للانتحار و التشجيع له من خلال بعض المواقع و غرف الدردشة .

4 جرائم القتل التي ترتكب من خلال غرف الحادثة الغريبة من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة لفنون السحر تؤدي بالنهاية إلى قتل النفس .

5 الانغماس في استخدام برامج الهاكرز و التسلل لإزعاج الآخرين و إرسال الفيروسات التخريبية و المزعجة.

6 مشكلة إدمان الانترنت و الإمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الانترنت (**جابر يحيى عبد القادر العزايزة , 2016 , ص 31**).

إدمان الانترنت:

2 النظريات المفسرة لإدمان الانترنت :

2-1 النظرية السلوكية المعرفية :

قدم (**ديفز 2001 devis**)النظرية السلوكية المعرفية عن استخدامالانترنت بشكل يرى فيها أنه ينشأ من نمط فرويد من الإدراكات و السلوكات المرتبطة بالانترنت , فدورة المكافئة في الدماغ تنشأ اعتياديا عن طريق المعززات الايجابية الطبيعية مثل الماء , و الطعام و الجنس ومن ناحية ثانية فإن المعززات غير الطبيعية مثل المخدرات و الكحول و القمار يمكن أن تعمل بقوة أكبر مما يجعل الأفراد يرفضون العمل و الطعام , ووفقا لنظرية تناقض المكافئة , فإن الأفراد الذين يحصلون على الرضا أُل من المواقف الطبيعية يميلون لتحسن الإثارة عن طريق المكافئة و يوفر الانترنت مكافئة مباشرة تحاكي التحفيز الذي توفره الكحول و المخدرات.

2-2 نظرية البحث عن الإثارة : يرى (**شافير 1996 shaffer**) أن استخدام الانترنت يرتبط بسلوك البحث عن الإثارة و التي يعد سمة فرعية من الاندفاعية التي ينظر إليها على أنها عامل مخاطرة لتطوير الإدمان على الانترنت أو غيره فالأفراد الإندفاعيون يميلون لاستخدام الانترنت كونه وسيلة لتحصيل الإثارة وربما يصبحون مدمنين على هذه الوسيلة...(**سهام مطشرمعيجر 2011 . 341**)

2-3 نظرية الديناميت النفسية و الشخصية :

إن التفسير الذي تطرحه نظرية الديناميت النفسية و الشخصية يتعامل مع الفرد و خبراته فالاعتماد على أحداث الطفولة التي يمكن أن تؤثر على الأطفال كونهم أفرادا تؤثر في تطور سمات شخصياتهم قد تجعلهم أكثر ميلا و أكثر عرضة لتطوير سلوكيات إدمانية , فالمهم في القضية هو ليس الموضوع أو النشاط المدمن عليه بل هو الشخص نفسه و الأساس الذي أصبح في ضله مدمنا .

2-4 النظرية السيكوديناميةَ :

يفسر علماء هذه النظرية أن الإدمان يحدث نتيجة الربط بين خبرات الطفولة الصادقة و سمات الشخصية او الاستعداد الوراثي للإدمان فقد يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان مثل الكحول , الهيروين الكوكايين , الجنس , المقامرة , التدخين ...الخ . إذا توفرت الظروف المواتية التي تؤدي إلى ذلك بسبب عوامل أو ظروف مهيأة و قد يصادف الفرد الضغوط المواتية أو مجموعة من الضغوط معا , فتحدث تأثيرها عليه ومن ثم يصبح عرضة للإدمان ...(**القرني 2011 ص 108**)

وقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الانترنت و لكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توفرت ظروف و أحداث ضاغطة في حياته و ساعدته أو دفعته إلى إدمانه ليصبح الفرد مدمن انترنت...(**إبراهيم ماهرالصباطيوآخر2010 .10**).

2-5 النظرية الاجتماعيةالثقافية:

التفسير الاجتماعي الثقافي يختلف باختلاف الجنس(**ذكور – إناث**)والعمر (**طفل , شاب ,راشد ,مسن)** و أيضا المستوى الاقتصادي(**مرتفع , متوسط , منخفض**) و المستوى الاجتماعي(**متعلم , غير متعلم**) و (**ريف,حضر**) و الانتماء و العرق و الديانة و الوطن لكل طبقة او فئة من تلك الفئات إدمان معين فإدمان الكحول تنتشر بين الطبقة المتوسطة , المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و البعض أكثرأدمانا للمواد المعلومة و السود ذو الأصل اللاتيني أكثر ميلا لإدمان الهيروين و هكذا إدمان الانترنت أكثر انتشارا بين الطبقات مرتفعة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و في المجتمعات العربية يختلف الأمربالتأكيد بالنسبة لهذه التفسيرات للاختلاف و التباين بين العرب و المسلمين و بين المجتمعات الأوروبية و الأمريكية في هذا الشأن... (**ابراهيمسالمالصباطيواخر , 2010 , 100**).

2-6 النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية ان المعارف السيئة كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أوإدمان الانترنت فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي , و انخفاض كفاءة الذات , و تقدير الذات السلبي . مثل : اللاشعور بالاحترام . حتما لا أكون على الانترنت و لكن عندما أكون على الانترنت فاني افتخر بنفسي . و الانترنت هو المكان الوحيد الذي يشعر فيه بالاحترام...(**غالميعديلة , 2010 , 41**)

وهذه التشوهات هي التي يدركها الافراد و الذين يعانون من المشكلات النفسية يحملون أدوات سلبية عن ذواتهم و عن شخصياتهم و يجعلهم يفضلون الإدماج و التفاعل في الأنشطة التي يخدمه

1 تعريف إدمان الانترنت:يعرف على انه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الانترنت بدون هدف مقصود. و الذي يتضمن السكر و فقدان الوعي .

كما تعرفه هبة ربيع على انه عدم القدرة على مقاومة الرغبة في الاتصال بالشبكة و تظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام الشبكة , كما يعد مرض العصر و هو يصيب الكبار و الصغار و الذكور و الإناث و هو الاستخدام المرضي و غير توافقي الذي يؤدي اضطرابات إكلينيكية , بالإضافة ان المدمن على الانترنت يهمل نشاطاته الحياتية و يسخر كل وقته للجلوس إمام الكمبيوتر و يتحول من مستخدم عادي إلى مدمن انترنت و يقع في دوامة الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال...(**سميةبنعمارة ,2014ص 86**)

أما الجمعية الأمريكية فتعرف إدمان الانترنت بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل , مع الميل الى زيادة ساعات استخدام الانترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات اقل . مع المعاناة من إعراض نفسية و جسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة و منها التوتر النفسي الحركي , القلق , تركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت و ما يجري فيه و أحلام و تخيلات

مرتبطة بالانترنت , إضافةإلى الميل إلى استخدام الانترنت بمعدل أكثر تكرارا و لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخصصه أصلا...(**ميرودمحمددونسنة. ص 10**)

3 أسباب إدمان الانترنت:إن الوقوع في الإدمان يحمل في طياته محاولات تعويض النقص و الهروب من واقع حافل بالاضطرابات و التفكك النفسية الأسري و من أسباب إدمان الانترنت ما يلي :

3-1 السرية : إن الإمكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على معلومات و التعرف على الأشخاص دون الحاجة الى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة إلى جانب ذلك . فان المقدرة على ظهور كل يوم بشكل أخر حسب اختياراتنا تعتبر تحقيق لحلم جامح عند الكثيرين

3-2 **الراحة**: الانترنت هي وسيلة مريحة للغاية لأنها موجودة بكل مكان و تسهل تحصيل المعلومات التي لم تكن لنقدر أن تحصل عليها بدون انترنت.

3-3 الهروب: يوفر الانترنت الهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع بديل. و من أكثرالأشخاص القابلين للإدمان هم الشخصيات المكتئبة و القلقة و الشخصيات التي تعاني من الفراغ و الملل و الوحدة...(**سميةبنعمارة ,2014 ,ص 90**)

و من بين العوامل المسببة للإدمان على الانترنت :

الافتقاد للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم وراء الإشباع الوهمي و اللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء إطلاق الرغبات الدفينة و التعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي و تفريغ شحنات الغضب و الكبت و العدوانية , لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الأمن و المنفذ الأكبر لما يعتري النفس من مكونات اللاشعور و بكل ثقة و مما يؤدي إلى توهم الحميمية و الألفة .

يحاول الفرد من خلال الانترنت التخلص من حالات القلق النفسي و ضغوطات الحياة اليومية .

- انتشار مقاهي الانترنت و توفر السيولة المالية للمراهقين .
- التأثر بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات .
- تأثر جماعة الأقران و الأصدقاء خاصة إذ كانوا مدمنين على الانترنت .

المفهوم السلبي للتحضر و القابلية للاستهواء...(**حمودةسليمة, 2015 ص 2017**)

4-1 إدمان العلاقات و الدردشة:

أظهرت العديد من الدراسات أن المستخدمين المعتمدين على الكمبيوتر يقضون أوقات اقل مع الناس الحقيقيين في حياتهم مقابل الوقت الذي يقضونه أمام شاشات الكمبيوتر و يؤدي هذا لإقامتهم علاقة على ألنت بشكل كبير . و هذه العلاقة غير مشبعة للرغبة لأنها قائمة على أسس ضعيفة و غير سليمة أو متينة .

4-2 إدمان الجنس:

إن الرجال أكثر عرضة لمشاهدة المواد الإباحية بينما يكون الإناث أكثر عرضة للمشاركة في غرف التعارف و الدردشة . و الأشخاص الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات و تشويه صورة الجسم أو يعانون من العجز الجنسي أو من إدمان الجنس السابق هم أولئك أكثر عرضة للجوء إلى تطور إدمان الجنس في الانترنت .

4-3 إدمان القمار:

إن الإدمان على القمار (القمار المرضي) هو من الاضطرابات الموجودة قبل وجود شبكة الانترنت . و إن وجود كازينوهات للقمار على شبكة الانترنت زاد من الإدمان على القمار عند بعض الناس ، بل إن الناس الذين بدئوا في التعافي من إدمان القمار قد انتكسوا مرة أخرى بسبب توافر الكازينوهات الافتراضية كما أنهم يستخدمون الانترنت كوسيلة أخرى لإرضاء إدمانهم .

4-4 إدمان اللعب:

هو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة ، حيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة و العمل و الواجبات المنزلية .إن إدمان اللعب سواء في النت أو غيره يقلل من التركيز و يمنع العقل من الإستجابة للمثيرات الأخرى و على الرغم من أن الألعاب هي أغلب الأحيان مرتبطة في المجتمعات الأصغر سنا فإنه في السنوات الأخيرة بدأ يختفي حد العناصر

...(ناصر بن صالح العبيدي، سعيد بن دبيس،دون سنة ص4)

5 خصائص الإدمان:

يتميز المدمن بمجموعة من الخصائص و التي تظهر على الفرد و تميزه عن غيره من الأمراض و الاضطراباتو منها :

1 قوة قهرية و رغبة ملحة في الاستمرار باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الدخول إلى الموقع .

2 حاجة المدمن إلى زيادة المضطردة في زيادة الوقت المستخدم لفترة أطول

3 الاعتماد النفسي و العقلي على مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها في جهازه العصبي و تعرضه إلى الكثير من الآلام وذلك من أعراض البعد عن الواقع.

4 يؤدي الإدمان إلى تدهور صحة المدمن النفسية و الجسمية و العقلية و الخلقية .مما يؤثر على حياته

و حياة المجتمع برمته...(**نسرين محمود محمد النميرب 2016 ص 61**).

6 مراحل إدمان الانترنت:

قدم عالم النفس (**كروهل**) (**Grohol**) (**2003**)نموذجا حدد فيه 3 مراحل يمر بها الأفراد في اكتشافهم الانترنت وهي:

6-1 مرحلة الاستحواذ والافتتان: تحدث عندما يكون الفرد وافدا على الانترنت أو أنه مستخدم موجود يحدث نشاطا جديدا. وهذه المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.

6-2 مرحلة التحرر: في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا في السابق. وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.

6-3 مرحلة التوازن: وفي هذه المرحلة يتخلص الاستخدام المعياري للانترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد وهذه المراحل يمكن أن تعاد في دورتها اذا وجد الفرد نشاطا جديدا مثيرا آخر...(**سهام مطشر معيجل،2016ص 90**)

7 أعراض إدمان الانترنت:

قامت (**young**)(**1996**) من خلال دراستها لظاهرة إدمان الانترنت بتعديل المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية الواردة **في** (**DSM IV,2000**) لتتناسب مع الإدمان معتبرة أن الفرد يصل لمرحلة الإدمان إذا توفرت لديه خمس من المعيار التالية:

- شعور الشخص أن الانترنت يسيطر عليه ويشغل تفكيره بنشاطاته.
- حاجته لقضاء وقت أطول على الانترنت ليشعر بالراحة.
- الفشل في محاولات الحد من استخدامه.
- شعور بعدم الراحة والكآبة وسوء المزاج عند محاولة التوقف عن استخدامه.
- استخدامه وقتا أطول مما كان يريد.
- التعرض لخطر فقدان العمل أو تدهور العلاقات والتحصيل العلمي بسببه.
- الكذب على الأسرة أو المعالج لإخفاء الانشغال به.
- استخدامه للهروب من المشاكل ومشاعر و الذنب والقلق والاكتئاب.

إضافة لما سبق وضع (**Griffiths**)(**1996**) قائمة بالمعايير التشخيص الإدمان على الانترنت الذي يعرفه بأنه شكل من الأشكال استخدام الملح لفترة زمنية لا تقل عن سنة والذي ستشتمل على خمسة من المعايير التالية:

7-1 التحمل: بمعنى زيادة مطردة في الوقت الذي يستخدم فيه الانترنت لتحقيق الشعور بالمتعة الذي كان يحققه بداية استخدامه. وبالتالي يزيد الاتصال مع مرور الوقت أكثر بكثير مما كان مما كان مخططا له.

7-2 أعراض انسحابية: وتظهر عند محاولة التوقف أو تقليل الاستخدام على شكل مشاعر قلق وأفكار قهرية تتعلق بالانترنت وخوف وانفعالات وظهور بعض الحركات القهرية مثل حركات الأصابع القهرية المشابهة للحركة على لوحة المفاتيح أو استخدام الفأرة.

7-3 الاعتمادية: فيصبح أكثر عصبية وإثارة عند محاولة التقليل ووقف استخدام الانترنت فينزعج بسرعة حتى أثناء الاتصال به ولتجنب هذه المشاعر يستمر في الاتصال بالشبكة.

7-4 الإدمان في عدم الاتصال: بمعنى أن المدمن حتى وان كان يمضي لكثير من الوقت دون اتصال بالانترنت لكنه مشغول بأنشطة تتعلق بالشبكة.يستمر الاتصال بالانترنت بالرغم من الوعي بطبيعة المشكلات التي يتسبب فيها: مثل الأرق والمشكلات الأسرية والمهنية وضعف العلاقة مع المحيط الاجتماعي.... الخ.الإحباط المصحوب بالشعور بالذنب: بسبب إهمال الواجبات أو المشكلات كما يخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذي يقضيه في الشبكة.

يستخدم كوسيلة للهروب من بعض المشاعر السلبية: مثل مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب...(**جابر يحي عبد القادر العزايزة، 2016،ص18،17**)

8 الشخصية المدمنة على الانترنت وأنواعها:

يعتقد بعض الباحثين أن هناك من يميلون إلىإدمانا لانترنت بحكم تكوينهم الجسمي و النفسي وهم عادة يعانون اضطراب في الشخصية او يتميزون بسمات مثل الاعتماد الشديد على الآخرين .

يصنف على كمال الشخصية المدمن كما يلي

8-1 شخصية سوية:و يحدث الإدمان عند هؤلاء نتيجة سوء استخدام المادة (**مخدر,انترنت**...).

8-2 الشخصية القلقة : و هي تستخدم و تتناول العقار لإزالة الشعور بالقلق مثل الشخصية الانطوائية

8-3 الشخصية السيكوباتية : وهي الشخصية التي تتناول و تتعاطى و تستخدم الشيء لغرض الحصول على نشوة أو لاكتساب الشعور بالأهمية و التعبير عن كراهية المجتمع .

8-4 الشخصية المضطربة عقليا:وتشمل المصابين بالاكتئاب الشديد ويستخدمون المادة لإزالة الشعور بالقلق و التوتر .

ومن جهة أخرى أجريت العديد من الدراسات حول شخصية مدمني الانترنت ووجد أن هناك ثلاث فئات من الشخصيات و هم :

المنغلقون (الانطوائيين): وهم الأفراد الذين يشعرون بعدم الراحة أو الانزعاج عند التواصل مع الآخرين وجهل لوجه و يشعرون دائما بالوحدة و العزلة و يفضلون البقاء بمفردهم في معظم الأحيان و يخفون ضعفهم و خجلهم خلف الشاشة و علاقتهم بالأفراد الذين يتواصلون معهم عبر الانترنت أقوى بكثير عن علاقتهم بالأفراد الذين يحيطون بهم و بمعدل استخدامهم لوسائل الاتصال الشخصي كالالتقاء وجهل لوجه أو التحدث في تلفزيون محدود .

الاجتماعيون (المنفتحون) :وهم الأفراد الذين يرغبون بشكل دائم و مستمر في التحدث مع الآخرين

و توسع دائرة علاقاتهم الاجتماعية و التعرف بأشخاص جدد و يفضلون دائما التواجد وسط الجماعة

و يصلون إلى مشاركة أفراد الجماعة المحيطة بهم في جميع الأحداث التي ينتمونبها ، فتعتبر الانترنت لهم فضاء للحصول على المزيد من الأصدقاء .

المعتدلون:وهم الأفراد الذين تمتاز علاقاتهم الاجتماعية بالاعتدال أي شخصيات الوسط بين المنغلقين و الاجتماعيين و يستخدمون الانترنت كوسيط اتصالي بشكل يتسم بالاعتدال.(**سمية بن عمارة، 2014 ،ص 96**)

ومن هنا نرى أن معظم مدمني الانترنت هم في الغالب أفراد يعانون العزلة و الوحدة أي الشخصية الانطوائية التي تعاني من المشاكل و نقص في العلاقات الاجتماعية و هم يستخدمون الانترنت لتغلب على هذا النقص غير أن هذا الافتراض لم يثبت بدرجة أكيدة فالانطوائيين يستخدمون الانترنت كوسيلة للهروب و إخفاء خجلهم و التغلب على شعورهم بالوحدة بينما يستخدمها الاجتماعيون للدخول في المزيد من العلاقات الاجتماعية و إشباع حاجاتهم الاتصالية المتجددة و التي لا تتوقف .

خلاصة الفصل:

يمكننا متن خلال هذا الفصل بعد التعرف على مشكلة إدمان الانترنت والتي باتت بلا شك مشكلة تمس كل الأعمار في المجتمع بصفة وعلا المراهقين بصفة عامة وعلا المراهقين بصفة خاصة لما لها من اثار على الحالة النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية وكذالك على مردود الدراسي .لذا وجب البحث على سبل كافية لتوجيه الجهود وتكثيفها للبحث على حلول مناسبة وأفكار جديدة تطرح للمواجهة والعمل على ترشيد المراهقين على الطرق الملائمة لاستخدام الانترنت لبلوغ الصحة النفسية للفرد.

الفصل الثالث

الأسرة والتوافق الأسري





تمهيد

تعتبر التوافق الأسري ذلك الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها الشتوي أو المضطرب و بناءا على ذلك القالب تتحدد السلوكيات و تتبلور المشاعر و تترجم المعرفة إلى واقع ملموس , حيث أن التوافق الأسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها و العمل على تدعيم العلاقات بينهم و تحقيق أكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الأسرة و تحقيق التكيف النفسي و الاجتماعي , و سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الأسرة و أبعادها و مكوناتها و أهميتها و خصائصها , و أنواعها و وضايفها و تعريف التوافق و أنماطه و تعريف التوافق الأسري و أبعاده و أنماطه و العوامل المؤثرة فيه و مجالاته

تعريف الأسرة:

1-1 لغة : مأخوذة من الأسر وتعني القيد أو الربط بشدة و العصب و تأخذ أيضا بمعنى الدرع الحصين و بمعنى الوهط و العشيرة فيقال : أسرة الفرد هي : أقاربه من قبل أبيه أوهي رهطه , أو عشيرته التي يتقوى بها

2-1 اصطلاحا : هي جماعة اجتماعية صغيرة , تتكون عادة من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الأبناء , يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية , وتقوم بتربية لأبناء , حتى يمكنها القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحون أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية...(**نورة خليفة غبيش الهذلي , 2014 , ص 35**)

2 أبعاد الأسرة ومكوناتها :يمكننا على أساس التعريف أن نحدد مكوناتها الأساسية على النحو التالي :

1-2 المستوى المادي : تتكون الأسرة من أفراد كالزوج و الزوجة و الأطفال يعيشون في مكان واحد.

2-2 على المستوى الاجتماعي : وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية و روحية .

2-3 تمارس الأسرة وظائف متعددة : بيولوجية (**إنجابية**) , **تربوية** (**تنشئة اجتماعية**) و اقتصادية(**تأمين الحاجات المادية**) .

2-4 تشمل الأسرة على منظومة من المراكز و الأدوار :مثل مركز الأم , مركز الأب و مركز الطفل و مركز الزوجة و مركز الأخ و مركز الأخت و تقوم هذه المراكز نسق من الأدوار المتكاملة التي تعكس طبيعة التفاعل بين أعضاء الأسرة.يوجد في الأسرة نمط خاص من المعارف و القيم و المفاهيم التي توجه سلوك أفرادها و تنظم تفاعلاتهم المختلفة... (**محمد الأمين العلمي**,2015, ص 52).

3 أهمية الأسرة :

تؤدي الأسرة دورا هاما في تعزيز المفاهيم الإيجابية للفرد كالتعاون و الثقة و الأمن أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالانطواء و العدوان و الانسحاب و أن تكون هذه المفاهيم السلبية يرجع أساسا إلىاستقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي , فالأسرة تعمل على تنشئة و تربية الطفل بالاتجاه السليم في جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و الجسدية فإنها سوف تدفع الى المجتمع بأفراد صالحين متكيفين يساهمون في رفعة مجتمعهم و العكس صحيح , حيث أنا للخلافات المستمرة بين الوالدين لا تولد الى الشعور بالقلق و التوتر النفسي كما إنأسلوب التدليل يولد الشعور بالوهن و الإتكالية و عدم القدرة على تحمل المسؤولية , أما أسلوبالتسلط الذي تتبعه بعض الأسر في نشأة أطفالها فإنه يولد الخضوع و الانقياد في نفسية الطفل فيه حين نجد أسلوب التناقض و التضارب في أسلوب التربية بين الوالدين و كذلك تضارب الأوامر فإنه يعزز الشعور بالتردد في إتخاذ القرارات عند الطفل في المستقبل... (**بن شتيوي أميرة علجية , 2017 , ص 20**)

4 خصائص الأسرة : تتلخص أهم خصائص الأسرة فيما يلي :

1 الأسرة هي خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي , وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشارا , فلا ترى مجتمعا يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية

2 تمارس الأسرة قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها , و يتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها .

3 قد تعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد و يكونون عائلة واحدة , وقد تكون العائلة ممتدة كبيرة الحجم , فتتكون من ثلاثة أو أربعة أجيال أو خمسة , أو محدودة الحجم و يقتصر على الزوجة و الزوج دون أطفال أو طفل **أو** أكثر

4 تكتمل جماعة الأسرة و تكبر بالإنجاب الذي ينشئ روابط الدم بين المولود و والديه و أقاربه و تسمى صلة الرحم أو روابط القرابة .

5 الأسرة تمثل إطارا توجد فيه كل الروابط التي يمكن أن تربط الناس بعضهم ببعض , ولكنها توجد في الأسرة بصورة أوضح , مما يجعلها أقوى رابطة إنسانية .

6 تمتد الأسرة ثقافتها الأساس من ثقافة المجتمع , فهي ليست عملا فرديا أو إراديا , و لكنها من عمل المجتمع و ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية التلقائية

7 الأسرة هي الوسيلة الأساسية لتطوير الفرد و إعداده لمواجهة احتياجات التغيير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع

8 تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية و تبدوا هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا لتاريخ الأسرة, حيث كانت تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه, كما كانت تقوم بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي, كتوزيع ما ينتجه أفرادها عند الضرورة أو تبادل هذه المنتجات مع غيرها من الأسر.

9 لا تنمو الأسرة إلا ما لا نهاية, فهي بالضرورة محدودة الحجم, إذ تتوقف عن النمو عند حد معين...

(نورة خليفة غبيش الهذلي 2014 , ص 37.38)

10 تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك و التواكل, و العصبية القائمة على أواصر الدم و المصير المشترك

11 تضع الأسرة مسؤوليات مستمرة على أفرادها أكثر من أي مجموعات أخرى...

(محمد السعيد قيسي 2015 ص 53)

5 أنواع الأسرة : هناك أنواع كثيرة من الأسر تختلف بنيتها , وفيما يلي هذه الأنواع:

5-1 الأسرة النووية:

الأسرة النووية بنية مكونة من الرجل و المرأة و أطفالها غير متزوجين , و الذين يعيشون في بيت واحد , و يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي , أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها , ويكثر هذا النمط في المجتمعات الحضرية و الصناعية , حيث يستقل الأفراداقتصاديا عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم , مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج .

5-2 الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة غالبا تتكون من الزوج و الزوجة و أبنائهما الصغار , كما تضم المتزوجين منهم مع أبنائهم , و يقيم الجميع في منزل واحد غالبا أو عدة منازل متجاورة و يشتركون في معيشتهم , و في هذا النوع من الأسر تكون السلطة العليا على شؤون الأسرة للرجل الأكبر سنا , و عليه يلاحظ أن الأسرة الممتدة تتكون عادة من ثلاثة أجيال أو أكثر من نفس الأسرة يشتركون في المنزل و الموارد الاقتصادية , و يلاحظ أن الأسرة الممتدة هي المعيار السائد غالبا في المجتمعات الأقل تحضرا و المجتمعات الزراعية , حيث تشكل الأسرة في تلك المجتمعات وحدة اقتصادية واحدة , يشترك جميع أفرادها في النشاط الاقتصادي السائد في المجتمع... **(علي عبد الرمان أحمد بانقيب , دون سنة , ص 6)**

6 وظائف الأسرة:

6-1 وظيفة بيولوجية :

أ : تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب:من خلال القواعد الاجتماعية و القانونية التي تتصل بشؤون الجنس و الزواج, كذلك الضوابط الثقافية التي تحدد حقوق الزوجة و الزوج, و العلاقة مع المجتمع و الأقارب, و منع كل أشكال العلاقات المشبوهة.

ب : العناية بالأطفال و تربيتهم : ومن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال و الإشراف على رعايتهم و تربيتهم , ومسؤولية عن عمليات التنشئة الاجتماعية , يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة للمجتمع و المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع .

ج : التعاون وتقسيم المجتمع : من خلال تعاون الرجل و المرأة كفريق على الأعباء الاقتصادية, و تقسيم العمل داخل الأسرة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينته النفسية و تربيته و توجيهه, وذلك حسب ثقافة كل مجتمع.

د : الإشباع : تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الهامة توفر للطفل أكبر قدر من الحنان و العطف , ولذلك يتوفر قدر كبير من التكامل الإنفعالي و العاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ مما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة , و هذا لا يختص على الأطفال فقط ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال و اللعب معهم...(**محمد السعيد قيسي** ,2015 ص 55)

6-2 وظيفة تربوية:تحافظ التربية على بقاء المجتمع و إستمراريته , عن طريق نقل ثقافة الكبار إلى الصغار , و إعداد الفرد و إدخاله تدريجيا في المجتمع .

كما أن أساليب التربية التي تستخدم في تنشئة الأبناء تختلف حسب المراحل التي يمرون بها , فكل مرحلة لها خصائصها العمرية , فالتكامل في التربية الروحية و البدنية و النفسية , و تلبية الرغبات بحكمة يؤدي إلى تنشئة أبناء أسوياء...(**نورة خليفة خبيش الهذلي , 2014 , ص40**)

3-6 وظيفة اقتصادية:لا شك أن كل فرد من الأسرة له متطلباته الخاصة و حاجاته , و الدور الاقتصادي للأسرة توفير تلك الاحتياجات و المستلزمات لكل فرد فيها من مأكل و مشرب و مسكن , و يبقى الفرد في حاجة لهذا الدعم من الأسرة منذ طفولته إلى إن يستقل اقتصاديا , و يصبح قادرا اقتصاديا على تلبية حاجاته و مستلزماته بنفسه...(**على عبد الرحمان أحمد بانقيب . دون سنة و ص** 7)

التوافق الأسري

1 تعريف التوافق:هي عملية يتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف, و إشباع حاجات و مواجهة العوائق والصعوبات, و تخفيف التهديدات, و احتواء الأزمات و السيطرة عليه, بأساليب ترضي الفرد و يقبلها المجتمع الذي يعيش فيه

2 **أنماط التوافق**: اهتم علماء النفس بدراسة سلوكيات التوافق و دوافعه و أهدافه وما تواجهه من صعوبات و قسموه إلى :

- توافق حسن عندما تكون السلوكيات و الأهداف التي يحققها مرضية نفسيا و مقبولة اجتماعيا.

- توافق سيئ عندما تكون السلوكيات و الأهداف غير مرضية نفسيا وغير مقبولة اجتماعيا.

3 التوافق الأسري: يأخذ علماء النفس التوافق الأسري بمعنيين نلخصهما فيما يلي:

3-1 المعنى الأول: يجعل التوافق " حالة " تظهر في تآلف أفراد الأسرة و تقاربهم , و اجتماع كلمتهم , وارتباطهم بروابط المودة و المحبة و الرحمة , و يقابلها عدم التوافق الذي يظهر في عدم التآلف و الاختلاف و التنافر , و عدم اجتماع الكلمة حول أمور الأسرة و عدم الرضا عنها و يقال التوافق الأسرة في مقابل عدم التوافق الأسري .

3-2 المعنى الثاني

فيجعل التوافق " **عملية** " يتم فيها إنجاز أعمال , و تحقيق أهداف و إشباع حاجات , و مواجهة مشكلات , و تحمل ضغوط , و احتواء أزمات في الأسرة و ينقسم إلى : توافق أسري حسن عندما تكون سلوكيات أفراد الأسرة و أهدافهم مرضية لهم نفسيا , و مقبولة اجتماعيا في مواجهة ما يحدث في الأسرة من أحداث يومية أو أحداث طارئة و توافق أسري سيئ عندما تكون السلوكيات و الأهداف غير مرضية نفسيا و غير مقبولة اجتماعيا...(**كمال غبراهيم مرسي**)

ويورد (**عبد العميد 1986**) عدد من العلاقات الداخلية أو الأفعال الاجتماعية التي تعبر عن التوافق و التكيف الأسري و تؤدي بدورها إلى مزيد من التوافق أو سوء التوافق وهي :

التعاون: و هي العملية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة لها و التعاون بهذا المعنى يفترض أنه السمة المميزة للأسرة أي كان نوعها أو نمطها.

التنافس: و هي العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة الاجتماعية للحصول على مكانة معينة أو التميز في معاملة من المعاملات وقد يؤدي بعض أنواع التنافس إلى الانحراف و التفكك .

الصراع:وهي العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس يأخذ عادة مظهرا سلميا , حتى إذا ما تغير الوضع و أخذ مظهرا عدائيا يحل محله الصراع...(**عبد الكريم سعودي 2014 ص 46**).

4 أبعاد التوافق الأسري :

4-1 التفاعل الأسري: و هو يقيس طبيعة العلاقة المتبادلة بين أفراد الأسرة و مدى خلوها من الشقاق و التنافس والشجار.

4-2 الترابط الأسري: و هو يقيس تماسك أفراد الأسرة و متانة علاقتهم , و ما بينهم من حب و تقبل و دفئ عاطفي و تعاون , وحرصهم على الاجتماع معا و الإلمام و الاهتمام بأمور بعضهم البعض .

4-3 الالتزام الأسري: وهو يقيس مدى إتباع أفراد الأسرة لنظام و قواعد محددة, و درجة وضوح الأدوار الأسرية لديهم, و قيام كل منهم بدوره على النحو المطلوب دون إفراط أو تفريط.

4-4 التوجه الأخلاقي و الثقافي للأسرة: و هو يقيس الجو الروحي و الثقافي السائد في الأسرة و ما لدى أفرادها من وعي ديني و ثقافي و اتجاهاتهم نحوها و مدى التزامهم بالقيم الدينية و الأخلاقية.

4-5 العلاقات الأسرية بالآخرين:و هو يقيس علاقة أعضاء الأسرة مع الجيران و الأقارب و مدى تفاعلهم مع المحيطين بهم من المنطقة التي يقيمون فيها. (**عبد الفتاح رجب مطر , دون سنة , ص807**)

5 أنماط التوافق الأسري هناك:أربعة أنماط للتوافق الأسري هي:

5-1 النمط الحازم: الذي يجمع بين التقلب و الضبط.

5-2 النمط التسلطي: الذي يجمع بين الضبط و الرفض.

5-3 النمط المتساهل: الذي يجمع بين التقبل و الرخاوة.

4-5 النمط الغير المكترث: الذي يجمع بين الرفض و الرخاوة. (**نورة خليفة غبيش المذلي , 2014 , ص47**).

6 العوامل المؤثرة على التوافق الأسري :

6-1 العوامل الاجتماعية: حيث تتأثر العلاقات الأسرية بالأحداث الاجتماعية المحيطة بالأسرة و الفرد المنتمي إليها ومن ذلك التأثير العادات و التقاليد السائدة في البيئة المحيطة.

6-2 العوامل الشخصية : و المتعلقة بالأفراد كالسمات المزاجية و كذلك الصفات المتعلقة بالجوانب الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية و أيضا الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص .

6-3 العوامل المادية: و هي المعاملات الواقعية اليومية بين أفراد الأسرة و تشكل عامل مهم في كثير من الأسر...(**راف الله بوشعراية , فتحي الدايخ طاهر , 2017 و ص 9**).

7 مجالات التوافق الأسري: التوافق الأسري ليس توافقا واحدا, و إنما هو توافق متعدد الأنواع و متعدد الأبعاد و المجالات وفق حجم الأسرة و تنوع العلاقات بين أفرادها وتعدد الأدوار الاجتماعية فيها.

فمجالات التوافق الأسري في الأسرة الممتدة أكثر من مجالات الأسرة النووية لوجود الأقارب وتنوع الأدوار التي لا توجد في الأسرة النووية.

7-1 مجال الزواج: وهو المجال الأول ويقصد به توافق الزوجين معا و مع مطالب الزواج , كما يظهر في سلوك الزوجين معا و مشاعرهما نحو بعضهما البعض و قيامهما بواجباتهما وحصول كل منهما على حقوقه الزوجية و جهودهما في تحقيق أهداف الزواج ويكون التوافق الزوجي حسنا إذا كانت سلوكيات كل من الزوجين مقبولة من الطرف الآخر وتشبع حاجاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية و الروحية ويمكن أن

يكون التوافق الزوجي سيئا إذا كانت سلوكيات كل من الزوجين مزعجة للطرف الآخر و تحرمه من إشباع حاجاته وتجعله ينفر منه ولا يطمئن إليه و تنعدم المحبة و المودة و الرحمة بينهم .(**غزلان.34:2009**)

يتفق خبراء الإرشاد و العلاج الأسري على أن التوافق الزواجين هو أهم مجالات التوافق الأسري فإذا توافق الزوجان معا توافقا حسنا كانت الأسرة متماسكة و مترابطة وسادها الوئام و الانسجام.

أما إذا توافقا توافقا سيئا تفككت الأسرة و اضطربت العلاقات فيها وساد التوافق أفرادها مع بعضهم البعض وكانت الأسرة مهددة بالتصدع و التفكك وكان أفرادها معرضين للانحراف.

2-7 مجال الوالدية: ويراد به توافق كل من الوالدين مع واجبات الوالدية و حقوقها , ويبرز في سلوكيات كل من الأب و الأم نحو أبنائهم و معاملتهم لهم و فهمهم لحاجاتهم و مطالب نموهم و أسلوبهم في علاج مشكلاتهم و مدى تقبلهم لدورهم الوالدي في التنشئة و تعاونهم في الرعاية و حرصهم على حمايتهم و علاج مشكلاتهم بالمودة و الرحمة . يرتبط التوافق الوالدي بالتوافق الزواجي و يتأثر به فالوالدين المتوافقان زواجيا توافقا حسنا قادران على العطاء لأبنائهم و معاملتهم معاملة جيدة , أما الوالدان المتوافقان توافقا سيئا فقد لا يقبلان أطفالهما من هذا الزواج وتدفعهم دوافع شعورية أولا شعورية إلىإهمال رعايتهم أو الإساءة إليهم .

ودراسات الجنوح تبرز أن الأطفال الجانحين عاشوا في كتف آباء وأمهات سيئين في توافقهم الزواجي تكثر بينهم الخلافات .

3-7 مجال البنوة:

يقصد به توافق الأبناء مع واجبات البنوة و حقوقها وسلوكياتهم نحو والديهم و إدراكهم لمعاملتهم خاصة في مرحلتي الطفولة و المراهقة ، ويرتبط بتوافق الوالدية في سلوك الأبناء والتثاني في سلوك الآباء وبينما تأثير متبادل فالتوافق الوالدي الحسن سهم في جعل توافق الأبناء حسنا .(**مرفت.2010ص11**)

4-7 مجال الأخوة:

- ✓ يقصد به توافق الأبناء مع واجبات الأخوة وحقوقها و سلوكا تهم نحو أخوتهم و إدراكهم لمعاملتهم.
- ✓ ويكون توافقا حسنا إذا ساده الإحسان المتبادل و و الاحترام و المساندة داخل الأسرة وخارجها .
- ✓ ويكون سيئا إذا سادة الإساءة المتبادلة و الغيرة والحسد.وهو مرتبط بالتوافق الوالدي يحسن إذا حسن أسلوب المعاملة (**الإحسان و العدل**) ويسوء إذا سادة التذبذب و سوء المعاملة (**التميز**).

خلاصة الفصل:

وفي الاخير نستنتج إنالأسرة هي التي تلقن الفرد مبادئ الحياة المجتمعية حيث يربى عليه الوعي الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية ففيها يباشر أولي علاقاته الاجتماعية وبذلك تغرس فيه الكثير من العادات و التقاليد وعن طريقها يتعلم فهم الحق و الواجب فأسرته هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها اذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد

الفصل الرابع

المراهقة



1. تمهيد:

للمراهقة أهمية بارزة في حياة الفرد لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو وتأثيرها في المراحل التالية من جهة وكذا لما يبرز خلالها من التغيرات وأسعدادات تؤثر بدورها في العديد من العادات السلوكية والصفات الفردية، لذلك وانطلاقا من ضرورة تحديد هذه المرحلة وخصائصها فقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم تبعا لاختلاف اتجاهات الباحثين فمنهم من يعتبرها فترة نمو جسدي وفيزيولزجي، ومنهم من يصنفها كظاهرة اجتماعية وهناك من يرى أن المراهقة هي مرحلة أزمة متعددة الأشكال، كما ينبغي الإشارة أن تعريف المراهقة يشمل عدة نواحي نفسية وجسمية واجتماعية واقتصادية، وهي بذلك تختلف عن مفهوم البلوغ (**puberté**) الذي يشير إلى مجموع التغيرات العضوية والفيزيزلوجية التي يعرفها الفرد في بداية المراهقة. وفي هذا الفصل نحاول التعرف على أهم خصائص هذه المرحلة:

* 1 تعريف المراهقة:

1.1لغويا: المراهقة مشتقة من الفعل "رهق" أي لحق واقترب ودنى المراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد، ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح **"adobscence"** المشتق من الكلمة اللاتينية (**ADOLESCERE**)التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي (**زيدان، 1980: استراتيجيات مواجهة الضغوطات، ص 67**).

2.1 اصطلاحا: يعتبر (**ستانلي هول Stanley Hall**)من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا المفهوم، فهو يرى أن المراهقة مرحلة صراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الإنسان حيث يؤكد أنه مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن وإن الفرق الكائن من مراهق إلى آخر ومن ثقافة لأخرى هو في الحد أو شدة الأزمة وفي الأشكال التي تتخذه والحلول التي تعطى له (**RiveierR.1980,P1980**) نقلا عن (**جدو عبد الحفيظ .2014. ص 13**)

المراهقة في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي فلا يصل إلى الكمال إلا بعد سنوات، فالمراهق ليس طفلا لأنه ليس راشدا بعد وهذا ما يحس به المراهق نفسه حيث

يعبر عن هذا المعاشي بشعور الغرابة وفقدان الهوية اللذان يعبران الإشكالية النموذجية لهذه المرحلة فهي الصراع النفسي المتولد عن نضج جنسي لم يقابله نضج نفسي أن يحدث عدم التوازن بين متطلبات جديدة يصبح فيها المراهق غير قادر على استيعابها وإن كان يمكن تحديد بدايتها بالتقرب في بداية البلوغ فإن نهايتها تحدد بالظروف النفسية والاجتماعية واستقرارها.إن مصطلح مراهقة مشتق من فعل أرهق، الذي يعني تعب، كلمة إرهاق تعني العياء المفرط بمعنى أن المراهقة هي مرحلة من الحياة تتميز بالتعب والإرهاق المتولد عن نضج جنسي لم يقابله نضج نفسي، إذ يحصل عدم التوازن بين متطلبات جديدة يصبح المراهق غير قادر على استيعابها. (**محمد نيني، 2005، 127**).والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها اجتماعية في نهايتها.

1-3- بعض التعاريف الخاصة بالمراهقة: المراهقة هي فترة أو مرحلة من النمو التي تفصل الطفولة عن البلوغ. (**روبرت واطسون وهنري ليندجرين،2004، 105**)

يعرفها **''انجلش''** أنها مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا وتصبح الفتاة المراهقة إمرأة ويحدث فيها كثيرا من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والعقلية والجسمية ويحدث هذا النمو في أوقات مختلفة في الوظائف المختلفة ولذلك فإن حدودها لا يمكن إلا أن يكون حدودا وضعية أو متعارف عليها تقليديا بين علماء النفس.(**روبرت واطسون وهنري ليندجرين،185،2004**). التعريف الذي تفق عليه العلماء: المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بالصورة كلية ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد المثاني من الحياة. (**ثائر غباري، خالد أبو سعيدة 2009، 224**).

كما يعتبر **''إريكسون''** أن تكوين الهوية الشخصية هو التاريخ الايجابي لمرحلة المراهقة وبالمثل فإن اضطرابات الدور أو اضطرابات الهوية أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة (**محمد الريماوي، 34، 2008**).

2. النظريات المفسرة للمراهقة:

1.2. النظريات البيولوجية: يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (**النضج الجنسي**) حتى اكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية (**حاتم، 2005 ص 14**)، وحسب هذه النظرية تختلف السن التي تدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس والمنطقة.

أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ والتغير الجسمي الذي يتبعه ﴿ **وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم**﴾ **النور الآية 59**. وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية كل ما هو جنسي عند الفرد.أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعر ونمو الأعضاء كلها وتنفجر الشهوة الجنسية ويميل كل جنس إلى جنس الآخر، والاهتمام بالجنس يدفع المراهق للإهتمام بمظهره والتركيز عليه وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع ومشكلات توافقية.

2.2. النظرية التحليلية:يعتبر(**فرويد s.Freud**)وأنصار التحليل النفسي إن مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد، فقي مرحلة الطفولة كان الأنايتوسط الهو والأنا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينهما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية، فيصبح أكثر ضعفا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب (**مرسي،2000، ص 81**).

3.2 النظرية النفس اجتماعية:يرى **اريسكون** أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق، فيشعر أنه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن يحترمها الآخرون، كما أنه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم تلك المشاعر غير أن خبرته بالحياة وبالآخرين قليلة ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية،

فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر، فلا بد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع توجيه للاعتماد على نفسه والانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين ولا بد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف (**حاتم 2005 ص 25**).

4.2. النظرية الاجتماعية:

يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الاجتماعية مع الفرد، فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معامله البيئية الاجتماعية له وذلك التغير هو الذي يجحد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في إبداء واتخاذ قرارات مهمة في أسرته، وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كطفل ولا يرقى إلى درجة الرشد، ومجتمعات أخرى تدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحيانا تعامله كراشد وأحيانا تعامله كطفل ومن هنا نقول أن علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهقة من صنع المجتمع والأسرة والحضارة التي يعيش فيها المراهق (**مرسي، 2002، ص 36**).

3. المراهقة والبلوغ:

يتفق علماء النفس المختصون في التطور أن المراهقة لا تعني اكتمال النضج ولكنها تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية حيث يعرفونها بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول للمراهقة مرحلة الرشد وفق المحطات التي يحددها المجتمع، فحسب (**Sontok1999**) نقلا عن (**صافة أمينة 2016 ص104**)البلوغ فهو فترة تطويرية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة وبطبيعة الحال فإن البلوغ ليس حدث مفاجئ يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى، فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن الفرد قد انتقل إلى مرحلة البلوغ ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للخطة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ.

ويعتبر ظهور الحيض أو الطمث عند الإناث لأول مرة علامة بارزة لبداية الوصول لمرحلة البلوغ، ولكن تسبقها بعض المظاهر من تطور الأعضاء التناسلية وظهور الخصائص الجنسية الثانوية (**الملامح الجسمية**

التيتميز بين الذكور والإناث) أما الدلائل التي يمكن ملاحظتها عند الذكور والتي تشير إلى دخولهم مرحلة البلوغ فتتمثل في ظهور السائل المنوي وشعر العانة ونمو الأعضاء التناسلية، ولكن قبل ظهور هذه الدلائل سواء عند الذكور أو الإناث بحوالي سنة أو سنتين تبدأ الغدد التناسلية بإفراز الأندر وجين عند الذكور والأس تروجين عند الإناث وتؤدي هذه الهرمونات إلى إطلاق شرارة التغيرات الجسمية والعقلية الهائلة عند المراهقين.

ويمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل ففي مرحلة ما قبل البلوغ تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية، وفي مرحلة ما يحد البلوغ تكون الخصائص الجنسية الثانوية، قد تجاوزت بشكل جيد، كما أن الأعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين ويحدث الطمث أو الحيض عند الغالبية من الفتيات ما بين (11–15) **سنة " Sofkimd And Amborn 1987,p143" نقلا عن صافة أمينة 2016ص 104**.

وباختصار فإن "المراهقة" تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي أما "البلوغ" فيأخذ الجانب البيولوجي والفيزيولوجي فيعني القدرة على التناسل بعد اكتمال وظائف الأعضاء الجنسية وبناء على ذلك فإن البلوغ أحد جوانب المراهقة فقط، أما من الناحية الزمنية فإن البلوغ يسبق المراهقة باعتباره أول المؤشرات على دخول الطفل في مرحلة المراهقة.

4. مراحل المراهقة:

1.4. المراهقة المبكرة (12–14 سنة):

في هذه المرحلة تنقص السلوكيات الطفولية وتظهر التغيرات الفيزيولوجية والعقلية والعضلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز هذه المرحلة ومن أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الانفعالي والذي تتعدد مظاهره وتتضح فيها الفروق بين الأفراد بين الجنسين، وكذا الاضطرابات وعدم الثبات الانفعالي الذي يظهر على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقصة أحيانا ويصاحب ذلك ميل إلى الخجل أو الانطواء أحيانا، كما يتميز المراهق في هذه المرحلة بقضاء بعض من وقته في جو أحلام اليقظة

أحيانا أخرى (**عبد الرحمن عسيوي،116،1999**)، أما من الناحية الاجتماعية فالمراهق في هذه المرحلة يتجه إلى الاهتمام بمظهره الشخصي ويحاول توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، كما يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي، وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبع الاجتماعي في هذه المرحلة، حيث يتم تنظيم واستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين، والممارسين القادة المقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق، وبذلك تكون هذه المرحلة هامة من ناحية اكتساب السلوك وترسيخه لدى المراهق، كما أن هذه المرحلة من المراهقة تزامن فترة الانتقال من المرحلة الابتدائي إلى المرحلة الإعدادية أو المتوسطة في مجتمعنا الجزائري، فالبتالي تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأهمية وتوسع الأفق والنشاط الاجتماعي (**بناء علاقات اجتماعية أكثر**)، ويلاحظ التآلف في جماعات الرفاق والخضوع لها والميل إلى الجنس الآخر، وقد يلاحظ مظاهر انفعالية أخرى متناقضة تماما كالنفوذ والتمرد والسخرية والتعجب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار وضيق الصدر للنصيحة، وقد نجد جماعة من المراهقين تكون لهم لغة ومصطلحات تكاد تكون سرية.

وتتميز المراهقة المبكرة بأنها مرحلة المسايرة والمجارات والموافقة والامتثال والقبول والانسياق ومحاولة الانسجام مع المحيط الاجتماعي وقبول العادات والمعايير الاجتماعية الشائعة بغية تحقيق التوافق الاجتماعي ويبدأ التطابق من النماذج السلوكية التي قدمها الوالدين والمدرسين ثم رفقاء السوء ثم نموذج المواطن كما يحدده المجتمع والثقافة العامة.

2.4. المراهقة الوسطى (15–17 سنة):

هذه المرحلة من المراهقة تزامن فترة تواجد المراهق في المرحلة الثانوية وهنا المراهق يزداد في الشعور بالنضج والاستقلالية والمراهقة الوسطى فيها تتضح كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة واضحة ومنها النمو الانفعالي والذي يتميز بالمظاهر الانفعالية البارزة التي تميز هذه المرحلة من المراهقة وهي تصور المراهق من خلالها بهدوء وسكينة والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها وبزيادة القدرة على التوافق وبرغبة المراهق في تبني اتجاهات قائمة على الفلسفة أن يعيش المرء ويترك غيره يعيش ويتوفر لدى المراهق في هذه المرحلة طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة من الآخرين وعلى الاستقلالية بشكل واضح وإيجاد نوع من التوازن

مع العالم الخارجي (**رمضان القذافي، دون سنة 356**).كما أن مشاعر الحب تتطور ويتضح الميل نحو الجنس الآخر ومن المظاهر الانفعالية البارزة كذلك في هذه المرحلة الحساسية الانفعالية ويرجع ذلك للصراعات الموجودة بين المراهق وبيئته المحيطة مثل الأسرة والمجتمع، وقد يصل الحال به إلى أن يشعر بالتمزق بين الإعجاب والكراهية ويتعرض الحالات الاكتئاب واليأس و الانطواء والحزن نتيجة لما يلاقيه من احتياطات وصراعات بين الواقع وبين تقاليد المجتمع، كما نلاحظ مشاعر الغصب والتمرد والثورة نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع (**عبد السلام زهران،1985، 383–384**)

أما فيما يخص نموه الاجتماعي في هذه المرحلة فما يميزه الرغبة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة، ويلاحظ البحث عن الذات عند المراهق في هذه المرحلة من خلال البحث عن النموذج المناسب لشخصية الوالدين، وظهور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ظهور الميل لمساعدة الآخرين، ومن العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي لدى المراهق هنا هي الأسرة والتطبيع الاجتماعي ويؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهذه الأخيرة في سلوك المراهق بصفة عامة وفي اتجاهاته الأخلاقية ونمو شخصيته.

3.4. المراهقة المتأخرة (18–20 سنة):

يطلق على هذه المرحلة من المراهقة بالشباب حيث يصح المراهق في هذه المرحلة قادرا على اتخاذ قرارات هامة ومستقبلية ويتميز بالقوة والشعور بالاستقلال ووضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة، فالمراهق في هذه المرحلة يكون قد فرغ من مرحلة الدراسة الثانوية والتحاق بالجامعة أو دخل إلى عالم العمل المهني (**رمضان القذافي، د س 356–357**)

أما عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة فهو يتميز بالتطور نحو النضج في الانفعال من خلال القدرة على المشاركة الانفعالية والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين مع زيادة الواقعية في فهمهم التخلص من الصراعات التي كان يعيشها من قبل حيث يصبح المراهق في مراجعة لسلوكياته ويعيد النظر في مشاريعه المستقبلية وفي قراراته لأنه يشعر بالأمن الانفعالي وعدم التناقض الذي كان يعرفه من قبل.

وفي الجانب الاجتماعي فيلعب الرفاق دورا مهما في الحياة الاجتماعية للمراهق في هذه المرحلة وخاصة الأصدقاء المقربون، فمن الطبيعي أن يتأثر المراهق بنظرائه من نفس فئته العمرية كتقليدهم في اللباس والحديث وكثير من جوانب سلوكهم كما قد تؤثر جماعة الرفاق أحيانا على سمات واتجاهات أخرى مثل التعلم ونوع العمل الذي يود مزاولته، كما قد تؤثر الجماعة في تناول المخدرات، فقد يقدم بعض المراهقين على تناول المخدرات من أجل تحاشي الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والآلام الداخلية على أمل أن يعمل المخدر على حماية مؤقتة للمراهق وقد شجع على إقبال المراهقين على تناول المخدرات وسهولة الحصول عليها وتحدد استخدامها من أجل الحصول على التقبل الاجتماعي من الرفاق (**عبد السلام زهران، 1985، 407-408**).

5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

1.5. النمو الجسدي في مرحلة المراهقة:

إن أهم وأغلب التغيرات الجسدية التي تحدث في مرحلة المراهقة تكون متزامنة مع فترة البلوغ التي تعتبر بداية مرحلة المراهقة وتؤدي هذه التغيرات الكبيرة والسريعة إلى اختلاف كبير في المظهر الجسدي للمراهقين والمرهقات، ويزداد الطول والوزن بشكل جاد، الأمر الذي يجعل جسم المراهقين يشبه إلى حد بعيد جسم الراشدين (**Loley**) نقلا عن (**صافة أمينة 2016 ص109**)وتظهر هذه المرحلة أيضا اختلافات كبيرة بين الجنسين في نسب أبعاد الجسم بسبب الدور الذي يلعبه إفراز الهرمونات الجنسية في نمو العظام (**سليم،2002، 37**)

2.5. أثر التغييرات الجسدية في المراهقين: تعرف مرحلة المراهقة تغييرات جسمية واضحة ونمو جسدي جد هام، حيث تظهر آثار هذه التغيرات جليا على سلوكيات المراهقين وتعاملاتهم وترى **انجيلا هوبنر (2003)** أن أهم آثار هذه التغيرات الجسمية على المراهقين هي:يميل المراهقين للنوم ساعات طويلة كي تسمح لأجسامهم بالقيام بالوظائف الداخلية الضرورية يمثل هذا النمو السريع.

ضعف التوافق في حركات المراهق وهذا راجع لنمو الأطراف السريع و هذا ما يجعل المراهقين يظهرون بأنهم غير متناسقين سبب الظاهرة النمائية التي يعيشونها خلال هذه المرحلة وتشمل اليدين والساقين جزءا كبيرا من جسم المراهق. الاختلاف في النمو الجسدي بين المراهقين يمكن أن يشعرهم بالقلق فقد يكون المراهقون أكثر وأقل تطورا من غيرهم، الأمر الذي يثير قلقهم سبب عدم انسجامهم مع أقرانهم في خطوات التطور.

يعرف المراهقون في هذه المرحلة تغيرات في بعض سلوكياتهم الاجتماعية والانفعالية ناتجة لتلك التغيرات الجسمية كنقص اللياقة في التعبير عن عواطفهم نحو الوالدين من الجنس الآخر، فمع استمرار تطورهم الجسمي يبدؤون في إعادة التفكير بالطريقة التي يتفاعلون فيها مع الجنس الآخر.

3.5. النمو العقلي والمعرفي (عند المراهقين):

تشهد بداية المراهقة نموا متسارعا للقدرات العقلية، فهي هذه المرحلة تظهر القدرات والاستعدادات الخاصة مما يجعل من الفروق الفردية أكثر وضوحا بين المراهقين ويمكننا أن نلخص أهم التغيرات التي تطرأ على النمو العقلي خلال المراهقة في المظاهر التالية:

- نمو القدرة على التحليل والتعليل والتعميم والقدرة على التعامل بالأفكار المجردة.
- نمو القابلية للتعلم وتتميز بزيادة قابلية لإدراك العلاقات بين الأشياء.
- ازدياد القابلية للاتصال الفكري مع الآخرين.
- القابلية لإدراك مفهوم الزمن (**توقع المستقبل والتخطيط له**).
- يصبح المراهق خصب الخيال وأكثر لجوء إلى أحلام اليقظة.
- نمو الرغبة في فهم الذات وفهم الآخرين.
- القابلية لاتخاذ القرارات.
- القابلية للحفظ والاستذكار.
- إدراك القيم والمفاهيم الأخلاقية.
- يكون لنفسه اتجاها أو فلسفة عامة.

4.5. النمو الانفعالي:

من السمات الانفعالية التي يتميز بها المراهق هي العنف وعدم الاستقرار فالمراهق وخاصة في الفترة الأولى من المراهقة قد يثور لأتفه الأسباب مثله مثل الأطفال وإذا غضب أو أشير فإنه لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فقد يحطم ويمزق ملابسه أو يتلف ما حوله موجها بذلك الطاقة الانفعالية العنيفة إلى الخارج وأحيانا أخرى يوجه هذه الطاقة إلى المداخل مسببا الإيذاء لنفسه أو ممتلكاته **(محمد إسماعيل 2009، 616)**

حيث ترتفع حدة الانفعالات في فترة المراهقة، فالمراهق يتميز بعدم الاستقرار والانتقال من انفعال إلى آخر في هذه مدة قصيرة فمن الفرح إلى القنوط ومن ثقة بالنفس إلى فقدانها كلية فهذه التقلبات المزاجية تظهر عند المراهقين بدرجة كبيرة وعلى فترات مقاربة وترجع حالة عدم التوافق العامة التي يعرضها المراهق إلى التغيرات الجسمية السريعة والدوافع الجديدة العارمة، كما أن الصراع بين المراهق وبين الكبار المحيطين به غالبا ما يؤدي به إلى القلق والشعور بالذنب أحيانا، ويصبح مزاج المراهق وهنا بما يمر به من ظروف فتلك المواجهة توقعه في حالات من الإحباط الشديد وحالات عدم التوازن الانفعالي والاجتماعي **(مصطفي زيدان 1973، 111، 112)**

5.5. النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية من جهة ونضج المراهق من جهة ونضج المراهق من جهة أخرى، حيث كلما كانت البيئة الاجتماعية للمراهق ملائمة وصحية **(سوية)** كانت سبيل السواء النمو الاجتماعي والنمو الاجتماعي مظاهر متعددة عند المراهق من بينها:

أ. التآلف:

يلاحظ استمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ونمو البصيرة الاجتماعية.الميل إلى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوك المراهق ونشاطه. الثقة وتأكيد الذات

حيث يشعر المراهق بمكانته ويحاول أن يرغم المحيضين به على الاعتراف له بهذه المكانة. الخضوع لجماعة الأقران يتحول ولاءه الاجتماعي إلى جماعة الرفاق فيخضع إلى أساليب أصدقائه (**Fhellippe.G.2008.P103**) نقلا **عن جدو عبد الحفيظ 2014 ص 19**)

المبصرة الاجتماعية وهي إدراك العلاقة القائمة بين المراهق والأفراد الآخرين. اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي فيدرك حقوقه وواجباته ويبتعد عن الأنانية.

ب. التفور:

تظهر فيها السخرية والتمرد والتعصب وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين وعدم تقبل النصيحة ويتطور السلوك الاجتماعي للمراهق من خلال الخطوات التالية: مرحلة التقليد- مرحلة الاعتزاز بالشخصية- مرحلة الاتزان الاجتماعي. أما المراهقة فيتطور سلوكها الاجتماعي من خلال الخطوات التالية:

مرحلة الطاعة- مرحلة الاضطراب- مرحلة الفتيان (**http:/www.mhaed.gov**) نقلا عن **(جدو عبد الحفيظ 2014 ص 20)**

6. أشكال المراهقة:

يمكن تصنيف المراهقة إلى أربع أنواع هي المراهقة المتوافقة أو المتكيفة و المراهقة الانسحابية والمراهقة العدوانية والمراهقة العدوانية والمراهقة المنحرفة **(قناوي، هدى محمد 1992 ص 159)**

1.6. المراهقة المتوافقة أو المتكيفة: وتمتاز بما يلي:

- الإعتدال والهدوء النسبي والميل للاستقرار والخلو من العنف والتوترات الانفعالية
- التوافق مع الأسرة والوالدين وكذا التوافق الاجتماعي
- الرضا عن النفس
- الاعتدال في أحلام اليقظة أو الخيال

فحياة المراهق هنا تكون غنية بمجالات الخبرة والاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق من خلالها ذاته والمراهقة هكذا تنحو نحو الاعتدال والإشباع المتزن والتكامل الاتجاهات.

أما أهم الأسباب المؤدية إلى تحقيقها فنجد (**قناوي 1992 ص 157–158**):

- المعاملة الأسرية المعقولة وتفهم حاجات المراهق ومنح قدر من الحرية
- توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين الوالدين ومع المراهق
- إحساس المراهق بتقدير أسرته وجماعة أقرانه له
- ممارسة المراهق للأنشطة الرياضية والاجتماعية والنجاح الدراسي
- شعوره بأن لديه فرصة كافية لتحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس

2.6. المراهقة الانسحابية المنطوية: من أهم مميزاتها نذكر ما يلي:

- المراهقة بهذا الشكل مكتئبة بمعنى المراهق يعاني من الاكتئاب
- الميل إلى العزلة والشعور بالنقص
- يكون كثير التأمل والنقد للقيم والنظم الاجتماعية
- تنتاب المراهق الهواجس الكثير وأحلام اليقظة التي تدور حول حرمانه من الملبس والمأكل والحنين والمركز المرموق

- ومن أهم الأسباب المسؤولة عن هذا النوع من المراهقة ما يلي:

- التربية الخاطئة الضاغطة المتزمنة مما يتيح عنها شخصية منطوية على نفسها
- التأخر الدراسي
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأسرة المراهق عدم تقدير المراهق وإبعاده على تحمل مسؤولية سواء في الأسرة أو في المدرسة.

3.6. المراهقة العدوانية المتمردة: وتمتاز بما يلي: **(قناوي 1992 ص 158-159)**

- كثيرا ما تكون هذه العدوانية والتمرد من المراهق ضد المدرسة والأسرة وأشكال السلطة
- تتسم كذلك هذه النوعية من المراهقة بالمحاولات الانتقالية خاصة من الوالدين ويقترن ذلك بشعور المراهق بالظلم ونقص التقدير من طرف المحيطين به
- التأخر المدرسي
- الاستغراق في أحلام اليقظة والأوهام
- أما العوامل المسؤولة عن هذا النوع فتتفق مع سابقاتها وهي:
- التربية الخاطئة المتزمتة الضاغطة والرفقة السيئة وقلة الأصدقاء
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

4.6. المراهقة المنحرفة: وتمتاز بما يلي **(قناوي 1992 ص 159-160)**

- تأخذ المراهقة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل
- الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك

- وتتفق عوامل هذا الشكل مع سابقته ولكن أكثر شدة كما يضاف إليها:

- ✓ مرور المراهق بخبرة مريرة أو صدمة عنيفة خلال مراحل سابقة
- ✓ القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة وتجاهل احتياجاته أو التدليل الزائد
- ✓ الصحبة السيئة مع جماعة الأقران مع انعدام الرقابة في الأسرة والمدرسة

7. مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق:

بعد استعراض خصائص وجوانب النمو في المراهقة تبرز لنا الأسباب التي دفعت بعض الباحثين إلى وصف هذه المرحلة العمرية بالكثير من المصطلحات السلبية كالصراعات والضغوطات الأزمة، السن الحرجة إلى غير ذلك.

ولعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال ويقصد به التنافر بين مفاهيم وتصرفات وموافق كل من المراهقين والأهل فهو لا ينظر إلى الأمور مثلها ينظر إليها الأهل وهنا يحتدم الصراع بين جيلين مختلفين وقد يصل الأمر أحيانا إلى حد البت الذي قد يطال كل شيء (**الديدي، عبد العني 1995، ص 114–115**)

فعدم التناسق بين سن البلوغ والوصول إلى وضع الرشد يمكن أن يكون سببا في العديد من الصراعات مع عالم الراشدين الذين لا يتقبلون بسهولة هذه الرغبة في التحرر.

وتعود أسباب هذا الصراع إلى كون المراهق لم يعد طفلا لقد أصبح كائنا جديدا يعاند ويعارض وينتقد وهذا بفعل نموه العقلي والفكري (**الديدي ص 115–116**) وفي هذا المجال يولي بياجيه أهمية كبيرة لتطور العمليات المعرفية عند المراهق التي يرجع الفضل فيها إلى تغير التبادلات الاجتماعية التي يعرفها الفرد في هذه المرحلة والسبب الرئيسي للصراع يعود إلى شعور الطفل في مرحلة ما قبل المراهقة بالحاجة إلى تعدي سلطة وسيطرة الراشد عليه لذلك فإن حاجته للتحرر توحي إليه بقدرته على التحكم في معطيات العالم الخارجي والتفكير في مستقبله الخاص وحتى لو خضع لأوامر أهله فإنه يبدو معارضا متشبثا بمواقعه أو عدوانيا لا يثق فيهم فهي أزمة جديدة سواء بالنسبة للمراهق أو بالنسبة لأبويه وهذه الأزمة تفصل البيت الواحد إلى معسكرين أو جيلين مختلفين حتى يصبح توازن الأسرة مهددا وقد تضع الأبوين أيضا في موقع الخلاف والتحميل المتبادل للمسؤولية.ويعتبر الكثير من العلماء هذا الخلاف أو سوء التفاهم بين الوالدين من بين الأسباب التي تؤدي إلى عدم الراحة النفسية عند المراهق، ويستثير لديه ردود أفعال سلبية منها الإحساس بالإهمال لأن الوالدين منشغلين بالمشكل القائمة بينهما وبالتالي يصبحان غير قادرين على منحه أدنى اهتمام وانتباه والنتيجة هي توقف نضج المراهق.

أما علاقة الطفل بوالديه فإنها تلعب دورا كبيرا لما لها من تأثير عميق في فترة المراهقة والنمو الانفعالي له يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات العائلية التي تهيمن على الأسرة خلال طفولته ومراهقته والجو الاجتماعي السائد في عائلته (**منس وآخرون ص228**) ويضاف إلى ذلك الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في توجيه السلوك الاجتماعي للمراهق واختلال العلاقات الأسرية يزرع الشك في نفسه فيصبح عاجزا عن التفرقة بين

الصواب والخطأ وقد تدفع هذه المشاعر بعض المراهقين إلى الهروب وتكوين جماعات خاصة أو قد تؤدي إلى حل الصراع عن طريق كبته المشكلة وتجاهلها...

كل هذه الظروف قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية شديدة تترك أثرها على حياة المراهق النفسية والاجتماعية، كما قد تسبب في ظهور القلق والشك والخجل والعجز .....إلخ.

وكل تلك المشاعر من شأنها أن تسبب في مشكلة الأنا مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالأمور الخارجية والاكتئاب أو من خلال المرور للفعل **passage al'acte** الذي يعتبر تجد لا شعوري للأشخاص الذين رفضوا الاستماع إليه والذي يمكن أن يأخذ أشكالا خطيرة كالهروب المخدرات محاولات الانتحار أو عدم النجاح في المدرسة.

8. الظروف النفسية الاجتماعية للمراهقة في الجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول التي تسعى وراء التقدم وما ينتج عنه من تصنيع غير متحكم فيه، وتحضر عشوائي نتيجة الزحف الريفي وانفجار سكاني...إلخ، حيث أصبحت تعرف تغيرا جذريا، مما أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة في النسيج الأسري التقليدي.

ونظرا للبطالة المدعمة بالانفجار السكاني أصبحت التجهيزات القاعدية لاستعاب هذه الظواهر الجديدة (**زحف ريفي، انفجار سكاني**) غير مؤهلة فالمدينة اليوم مسرحا لكل التغيرات والصراعات، إلى جانب كل هذا، ونظرا لأهمية عنصر الشباب في مجتمعنا، إلا أنه الأكثر تعرضا وتهديدا لهذه التغيرات، فالوالدين اليوم أمام هذه الظاهرة الجديدة المجهولة تماما في مجتمعنا التقليدي القديم، فقد فقدوا الوالدين اليوم معا بيرهم التربوية مما أدي بهم إلى الاعتماد على المؤسسات لتربوية محولين هكذا مسؤوليتهم على المدارس، لكن هذه الأخيرة نظرا للصعوبات التي تتخبط فيها (**اكتظاظ، معلمين غير مؤهلين...إلخ**) أصبحت هي الأخرى عاجزة عن تلبية حاجات هذه الفئة الشيء الذي أدى شيئا فشيئا إلى ضياع مدرسي هام وخطير يمكن أن يؤدي إلى الانحراف الاجتماعي نظرا لعدم توفير مراكز تكوينية ودور شباب بإمكانها تعويض المدرسة.

ضف إلى الظروف الاجتماعية الأخرى المزرية التي كلها ساهمت في دفع هؤلاء الشباب إلى الشارع وفراغه الرهيب دون أن تنسى كذلك الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام خاصة منها التلفزة التي تعمل هي الأخرى على تعقيد الأمور تتقدمها نماذج معيشية مغرية وفي تناقص تام مع الظروف التي يمر بها شبابنا، وهذا كله يؤدي إلى عنف اجتماعي حيث أنه كما يقول (**اريسكون 1972**) نقلا عن(**صافة أمينة 2016 ص 143**) إن المراهق بحاجة أن تعترف به كما أنه بحاجة إلى نماذج معيشية تستحق ممارستها فهو بحاجة إلى الاستقرار عن طريق توفير نماذج مرضية وإلى اعتراف الآخرين من أجل تثبيت هويته..نظرا لعدم استعداد مجتمعنا لمعالجة حاجيات المراهقين أصبحت هذه الفئة الاجتماعية في تهميش اجتماعي كبير وفي فراغ مؤسساتي خطير، فما بقي لهؤلاء المراهقين ياترى لتوظيف حاجاتهم في انتظار قبولهم في مجتمع الراشدين؟

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع المراهقة من الموضوعات التي عرفته جدلا واسعا من الباحثين في مجالات عديدة ويرجع ذلك إلى اختلاف المعنى والحالة التي تتناولها الدراسة ففي الوقت الذي يميل فيه قسم من الباحثين إلى اعتقاد بأن ما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات تمس جوانب حياة المراهق النفسية والانفعالية والسلوكية إنما هي نتائج مباشرة للبلوغ يذهب البعض الآخر إلى التأكد على الارتباط الوثيق بين السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه المراهق والصور التي تأخذها المراهقة ويعزى لهذه الاختلافات المتعلقة بطبيعة المرحلة ما آلت إليه الاتجاهات الحديثة في تعريف المراهقة وتحليل وأبعادها وقد تناول هذا الفصل بعض أهم التعريفات المتداولة حول المراهقة كمرحلة هامة من مراحل النمو وإبرازهم التقسيمات التي عرفتها هذه المرحلة وتقديم أهم خصائص النمو وميزته وكذا تحتوي هذه المرحلة مشكلات نفسية وعلائقية تربوية خاصة فيما يخص التوافق الأسري والاجتماعي.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1 الدراسة الاستطلاعية.

تساعدنا في التعرف على الظروف التي يتسم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه مثلا أو إجراء مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد التي ستطبق عليهم هذه الأدوات ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي تتبع معهم وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث... (**محمود عبد الحليم منسي، 2003، ص59،60**).

حيث قامت الباحثتان بإجراء دراسة على مجموعة من المراهقين وكانت العينة متكونة من (**100**)فرد (**بثانوية موسى بن نصير بقصر البخاري وثانوية زرواق نور الدين بالمدية**)منهم الذكور ومنهن الإناث حيث قمنا بتطبيق مقياس إدمان الانترنت لبشرى إسماعيل ومقياس التوافق الأسري لسفيان أبو نجيلة. وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحقق من مدى فعالية المقياسين في صدقهما وثباتهما وتحديد وضبط الفرضيات.

2 منهج الدراسة:

يعد المنهج العلمي أسلوب منظما ودقيقا وهادفا يسلكه الباحث لمعالجة أو حل إشكالية بحثه بطريقة قائمة على السببية واستخدام أدوات البحث العلمي للوصول إلى حقائق المستهدفة، ويتحدد المنهج بطبيعة البحث وفروض ومعطيات وميزاته ويرى " **محمد مزيان** " أن المنهج هو أسلوب يتناول المواضيع الإنسانية ويدرس بذلك النفس البشرية بطريقة علمية ودقيقة، ويكشف لنا عن كل حالة بصفة علمية ..... (**محمد مزيان، ب ت، ص102**).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي نعتقد أنه يتناسب مع موضوع الدراسة

2-1 المنهج الوصفي:

يرتبط بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ويعرف " **بشير صالح الرشيدي** " بأنه: مجموعة من الإجراءات التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتوظيفها

ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى النتائج عن الظاهرة.....(**بشير صالح الرشيدي، 2000، ص59**).

3 حدود الدراسة:

3-1 الإطار المكاني:أجريت هذه الدراسة في ثانوية موسى بن نصير بقصر البخاري وثانوية زرواق نور الدين بالمدية

.3-2 الإطار ألزماني:أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية **2019/2018** حيث دامت الدراسة من الفترة الممتدة من (**25 فيفري إلى غاية 2 ماي 2019**).

3.3 الإطار البشري: وهم مجموعة من المراهقين الذين يدرسون بمرحلة الثانوية

4 مجموعة الدراسة: تتكون مجموعة الدراسة من مجموعة من المراهقين

4-1 كيفية اختيار العينة:

(جدول خصائص العينة)

الجنس	العدد	المؤسسة
اناث	**53**	**ثانوية موسى ابن نصير**
ذكور	**47**	**ثانوية نورالدين زرواق**

5 الأدوات المستخدمة في الدراسة

5-1 مقياس إدمان الانترنت:(لبشرى إسماعيل2012)

بعد الاطلاع على عدد من مقاييس إدمان الانترنت كمقياس يوضح الاستخدام المفرط و قائمة بريند للسلوك الادماني للانترنت و غيرها و من هنا نرى ان مقياس بشرى إسماعيل انسب للدراسة المقترحة لاتساقه مع تعريف الإدمان الانترنت الذي اعتمدتاه في بحثنا و يشتمل المقياس على ستة إبعاد هي :

1 **أنيكون السلوك سمة بارزة** . و هذا ما يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهمالأنشطة لدى الفرد وأكثرها قيمة عنده .

2 **تغيير المزاج**: و يشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك .

3 التحمل: وهو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب انجازه للحصول على نفس الأثرإن مكن تحصيله من قبل .

4 **الإعراض الانسحابية** :وهي ما يشعر بها الفرد من عدم الراحة و الانزعاج الآثار الفيزيولوجية التي يمكن إن نتحدث حين ينقطع عن الاستخدام أو يقلله .

5 **الصراع** : و هي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن و من حوله

6 الانتكاس: هو الميل إلى العودة مرة أخربلأنواعالأنشطة التي كان يدمنها الفرد في السابق.

و قد صاغت معدة المقياس عبارات هذه الإبعاد الستة بطريقة التقرير الذاتي.و اشتمل على (**60**) عبارة. موزعة بالتساوي على ستة أبعادلإدمان الانترنت

5-2 تصحيح المقياس و تفسير الدرجات:

يجيب الفرد على المقياس بإختيار أحد البدائل الثلاثة (**تنطبق تماما , تنطبق الى حد ما , لا تنطبقعلى الإطلاق**) . فإذا أجاب الفرد ب : تنطبق تماما يحصل على درجتان و تنطبق إلى حد ما درجة واحدة ولا تنطبق على الإطلاق صفر مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد حيث لا توجد عبارات عكسية ووفقا لمفاتيح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلي هو (**120 درجة**)وهي ما يطلق عليه (**سقف الاختبار**) وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس هي صفر (أرضية المقياس) وتشير إلى أن الفرد غير مدمن الانترنت .

5-3 الخصائص السيكوسوماتية للمقياس :

5-3-1 صدق المقياس :

قامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة التحليل العاملي (**التوكيدي**) وذلك باختيار نموذج العامل الكامن العام , الذي حاز على مطابقة تامة حيث كا:0^2 ومستوى دلالتها 0.001.

5-3-2 ثبات المقاييس :قامت معدة المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق هي :

1 معامل آلفا كورنباخ :

تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (**0.77** , **0.95**) وبلغ معامل ثبات ألفاكورنباخ للمقياس الكلي (**0.87**) مما يعني دقة المقياس و اتساقه و أطراده فيما يزودنا به من معلومات عن إدمان الإنترنت .

2 التجزئة النصفية :

وقد تراوحت قيمة معامل ثبات "جتمان" للأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (**0.73** , **0.91**) وتراوحت قيمة معامل ثبات **"سبيرمان-براون"** ما بين (**0.74** ,**0.94**) وبلغ معامل ثبات **"جتمان"** للمقياس الكلي(**0.89**)ومعامل **ثبات "سبيرمان-براون"** (**0.90**) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلي

3 **طريقة إعادة الإختبار :**

وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار بعد أسبوعين (**0.88**) وقد قامت معدة المقياس بإعادة تقنين الاختبار على البيئة السعودية وذلك بتقنينه على عينة سعودية مكونة من **175** (**40 ذكور و 135 إناث**) من طلبة كلية التربية للبنين و البنات بمدينة القنفذة بالمملكة , ممن تراوح أعمارهم ما بين(22 و 26) عام وتم حساب صدقه وثباته بالطرق التالية :

صدق المقياس :

تم حسابه بطريقة الصدق العاملي و ذلك باختبار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة , حيث كانت كا^2: صفر ومستوى دلالتها 0.001 .

ثبات المقياس :تم حسابه بالطرق التالية :

طريقة إعادة الإختبار بعد 21 يوم على عينة سعودية .**ألفا كورناخ**

الجدول رقم (01) يوضح ثبات مقياس إدمان الانترنت باختيار الفاكرونباخ

أبعاد المقياس	معامل الثبات "ألفا"	معامل الثبات (إعادة الاختبار)
السيطرة أو البروز	**0.88**	**0.83**
تغيير المزاج	**0.85**	**0.87**
التحمل	**0.80**	**0.76**
الأعراض الإنسجابية	**0.88**	**0.84**
الصداع	**0.77**	**0.8**
الانتكاس	**0.89**	**0.83**
الدرجة الكلية	**0.83**	**0.81**

يتضح من تقنين المقياس على العينة السعودية تمتعه بمعامل ثبات مرتفع وكذلك صدقه على هذه العينة, مما يشير إلى صلاحية تطبيق المقياس.

5-4 مقياس التوافق الأسري:

قام بإعداد هذا المقياس **سفيان أبو نجيلة (2013)** تم تقنينه على البيئة الفلسطينية وحصل على درجات مرتفعة من الصدق و الثبات بهدف المقياس إلى التعرف على أبعاد مقياس التوافق الأسري لدى طلبة

كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة , و يتضمن المقياس في صورته الأولية **69** فقرة و يحتوي على خمسة أبعاد وهي المناخ الأسري العام , إشباع الحاجات الأساسية أساليب التعامل و الرعاية الو الدية , الإمكانيات

الفيزيقية و المادية (**البيت و الأثاث**), العلاقات الاجتماعية للأسرة, كل عبارة من المقياس ترتبط بالمناخ الأسري و أبعاده و أمام كل عبارة خمس إجابات: نعم (**دائما**), غالبا, أحيانا, نادرا لا أبدا.ويضع المبعوث إشارة (**x**) أمام العبارة التي تتفق و تعبر عن مشاعره.

5-4-1 تصحيح المقياس :تتراوح درجات هذا المقياس من (**69 درجة و حتى 267**) درجة وتقع الإجابة عن الإستبانة في خمسة مستويات (**دائما** , **غالبا** , **أحيانا** , **نادرا** , **أبدا**) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (**خمسة درجاتو درجة واحدة**) بمعنى إذا كانت الإجابة (4 **دائما** , **3 غالبا** , **2 أحيانا** , **1 نادرا** , **0 أبدا**).حيث يشير إرتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول ارتفاع مستوى التوافق الأسري – حيث أن الفقرات السلبية تحصل على الدرجات التالية (**0 دائما** , **1 غالبا** , **2 أحيانا** , **3 نادرا** , **4 أبدا**) و الفقرات السلبية لمقياس المناخ الأسري هي كالتالي (13 , 14 , 15 , 25 , 33 , 51 , 53 , 65) و الفقرات الباقية هي فقرات إيجابية و يتم تصحيحها وفق الدرجات التالية (**4 دائما** , **3 غالبا** , **2 أحيانا** , **1 نادرا** , **0 أبدا**) .

5-4-2 الخصائص السيكوسوماتية للمقياس :

صدق المقياس : للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي .

صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد و الدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة , وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد .

5-4-3 معاملات الثبات: للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقة **آلفا كرونباخ** و التجزئة النصفية .

معاملات الثبات بطريقة آلفاكرونباخ :

تم تطبيق مقياس التوافق الأسري على عينة قوامها (**70**) من طلبة جامعة الأزهر بغزة و بعد تطبيق المقياس تم إحتساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الثبات , حيث وجد أن قيمة معامل **آلفاكروباخ** بلغت للمقياس الكلي**0.94** وهذا دليل على ان المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جدا و بما أن المقياس لديه خمسة أبعاد فقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (**0.38 – 0.90**) وهذا دليل كافي على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

5-4-4 معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية :تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (**70**) من طلبة جامعة الأزهر بغزة و بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية , حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين , وثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموعة فقرات النصف الثاني للمقياس , وكذلك لكل بعد على حدّى . فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة **سبيرمان , براون** المعدلة للمقياس الكلي (**0.92**) و هذا دليل على المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في حين تتراوح معاملات الثبات للأبعاد (**0.54-0.87**) مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع

6الأساليب الإحصائية المستخدمة :

إن الغرض الأساسي من استخدام الأساليب الإحصائية هو التوصل إلى مفاتيح تساعدنا على التحليل و التفسير و محاولة إصدار الأحكام و تقييمات على النتائج المتحصل عليها باستخدام النتائج عن طريق إدخال إجابات أفراد العينة الى الحاسوب وعولجت بواسطة الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**spss**) و قد استخدمنا ما يلي :

6-1 اختبار :t-test

-معامل الارتباط **بيرسون**.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

6-2 تحليل التباين الاحادي (ANOVA) :

-معامل الانحدار.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

.خلاصة الفصل :

وانطلاقا من هذا الفصل الوصول إلى النتائج التي تثبت صحة فرضيات البحث عن طريق تطبيق الخطوات الأساسية للدراسة الميدانية و التي سنعرضها في الفصل السادس محاولين بذلك تفسير و تحليل النتائج و ذلك من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري من جهة , ومن جهة أخرى ربطها ومقارنتها بالدراسات السابقة .

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشتها

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تبقى على أنه توجد علاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري لدى الطلبة، والتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الانحدار **ANOVA** لبحث العلاقة وكذلك مقدار التنبؤ بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في ظل مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التوافق الأسري المستخدمين في الدراسة، والجدول التالي بين ذلك:

***جدول رقم(2) يوضح العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري**

	R	R.deu x	R.deu x Ajuste	Beta	مستوى الدلالة
	إدمان الانترنت				
التوافق الأسري					0,01
المناخ الأسري العام				%39,1	0,01
أساليب التعامل والرعاية	0,40-	%46,6	%41,2	%44,2	0,01
الإمكانيات الفيزيقية				%36,4	0,01
العلاقات البين الأسرية				%45,5	0,01
علاقات الاجتماعية الأسرية				%44,6	0,01

نلاحظ من الجدول رقم (**2**) بأنه توجد علاقة بين إدمان الانترنت و التوافق الأسري، وهذا لأن قيمة الارتباط بلغت (**0,40**) وهي دالة عند مستوى الدلالة (**0,01**)، كما تبين بأن إدمان الانترنت يتبين بها مقداره (**41,2%**)، أي أن إدمان الانترنت يفسر ما مدى التوافق في الأسرة، وقد بانت العلاقة عكسية بمعنى أنه كلما زاد إدمان الانترنت قل مستوى التوافق الأسري، كما تبين فيما يخص الأبعاد فقد تبين أن إدمان الانترنت يؤثر وتنبؤ بها مقدار (**89,1%**) بالمناخ الأسري العام، وتنبؤ بها مقدار (**44,2%**)بأساليب التعامل والرعاية، كما تبين كذلك بأنه يؤثر وتتنبؤ إدمان الإنترنت بها مقداره

(**36,4%**) بالإمكانيات الفيزيقية، كما أنه يفسره تلك العلاقة ما بين إدمان الانترنت والعلاقة البين الأسرية بما مقداره (**45,5%**)، كما أن إدمان الانترنت يؤثر وتنبؤ بها مقداره (**44,6%**) بالعلاقات الأسرية والاجتماعية.

***مناقشة نتائج الفرضية الاولى:**

توجد علاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين بولاية المدية وذلك بعد حساب معامل الانحدار **Anova** لبحث العلاقة قدرت قيمة الارتباط (**0,40**) وهي دالة عند مستوى الدلالة (**0,01**) حيث كلما زاد الإدمان على الانترنت يقل التوافق الأسري لدى التلاميذ المراهق هذه النتيجة تؤكد ما توصلت له مريم نريمان في دراستها حول استخدم مواقع الشبكات الاجتماعية مستخدمي الفيسبوك بالجزائر، حيث توصلت إلى أن استخدام المواقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرتهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي وعن أحساس مدمني الانترنت بالوحدة توصل **"SukriBala"** إلى وجود علاقة بين وقت تشغيل الفيسبوك والوحدة وأن إدمان هذا الأخير يؤدي إلى مشاكل للمراهقين واضطرابات في حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وهو ما ذهبت إليه كذلك دراسة شبكة الألوكة على موقعها على الانترنت حول التأثير السلبي لموقع التواصل الاجتماعي على الشباب، حيث توصلت إلى أن هذه المواقع تقلل من العلاقات داخل الأسرة.

2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروق في إدمان الانترنت أخرى لمتغير الجنس لدى الطلبة وللتحقيق من هذه الفرضية ثم استخدام معامل تحليل التباين **Etest** لفئتين مستقلتين وهذا لمقارنة بين الدرجات التي حصل عليها (**الذكور والإناث**) في مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة والجدول الموالي يبين ذلك:

***الجدول رقم (3)يوضح الفرق بين الجنسين في مستوى الإدمان للانترنت**

	ذكور 47		إناث 53		درجة	قيمة	مستوى	القرار
	م ح	إ م	م ح	إ م	حرية	F	الدلالة	
إدمان الانترنت	50,29	21,72	59,45	14,86	98	-2,42	0,01	دال

نلاحظ من الجدول رقم (**3**) بأنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى إدمان الانترنت لدى الطلبة، وهذا لأن قيمة (**ت المحسوبة= 2,42-**)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (**0,01**) وجاء الفرق لصالح الإناث كأكثر إدمانا على الانترنت، هذا المتوسط الحسابي بلغ (**59,45**)، وهو أكبر منه لدى الذكور الذي بلغ متوسطهم الحسابي (**50,29**).

***مناقشة الفرضية الثانية:**

. توجد فروق بين إدمان الانترنت تفرق بين متغير الجنس وذلك بعد حساب معامل تحليل التباين **T.test**لفئتين مستقلتين للمقارنة بين الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث في مقياس إدمان الأنترنت المستخدم في الدراسة وأظهرت النتيجة تأكيد فروق بين الجنسين لدى التلاميذ المراهقين لأن قيمته ن المحسوبة (2,42-) وهي دالة عند مستوى الدلالة (**0,01**) وكان الفرق لصالح فئة لإناث أكثر إدمانا على الانترنت مقارنة بالذكور، ففي دراسة **موترام وآخرون** (**2000**) بعنوان منبئات الاستخدام المشكل للأنترنت، حيث خلصت الدراسة على أن كان الذكور أكثر لعبا على الألعاب الالكترونية من الإناث وأن الإناث أكثر عملا من الذكور ومع دراسة **ربيع** (**2003م**) بعنوان إدمان شبكة الانترنت والتي خلصت بوجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الشبكة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:والتي تنص على أنه توجد فروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل تحليل التباين **T TEST**

لعينتين مستقلين وهذا لمقارنة بين الدرجات التي حصل عليها (الذكور والإناث) في مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة والجدول التالي يبين ذلك :

***الجدول رقم (4)يوضح الفرق بين التوافق الأسري لمتغير الجنس**

	ذكور ن 47		اناث ن 53		درجة الحرية	قيمة ح	مستوى الدلالة	القرار
	م ح	إ م	م ح	إ م				غ دالة
التوافق الأسري	150.87	18.23	144.84	20.01	98	1.57	0.11	غ دالة
المناخ الاسري العام	21.53	50.45	21.77	4.46	98	-0.24	0.80	غ دالة
اساليب التعامل والرعاية	52.63	11.70	52.66	9.03.	98	-0.01	0.99	غ دالة
الامكانيات الفيزيقية	16.82	5.35	15.28	4.84	98	1.50	0.13	غ دالة
العلاقات البين اسرية	47.08	11.31	89.79	8.98	98	1.11	0.26	غ دالة
العلاقات الاجتماعية الاسرية	18.78	6.32	14.79	5.04	98	3.46	0.01	دالة

نلاحظ من الجدول رقم**04** : أنه لا توجد فروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس وهذا لأن قيمة (**ت المحسوبة =1.57**) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (**0.05**) ، وبخصوص الأبعاد فقد تبين كذلك بأنه لا توجد فروق في مستوى الأسري العام تعزى لمتغير الجنس وهذا لأن قيمة (**ت المحسوبة =0.24-**) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (**0.05**) وهذا ما تم التوصل إليه في بعد الإمكانيات الفيزيقية حيث بلغت قيمة (**ت المحسوبة= 150-**) وكذلك في بعد أساليب التعامل والرعاية حيث بلغت قيمة (**ت المحسوبة= 0,01-**) وبلغت قيمة (**ت المحسوبة= 1,11**) في بعد العلاقات البين الأبوية، جاءت كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (**0,05**) وعلى عكس النتائج السابقة فقد تم التوصل إلى أنه توجد فروق في بعد العلاقات الاجتماعية الأسرية، حيث بلغت قيمة (**ت المحسوبة=3,46**) وهي عند

مستوى الدلالة (**0,01**) وجاء الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (**18,78**) وهو أكبر منه لدى الإناث والذي بلغ (**14,79**).

***مناقضة الفرضية الثالثة:**

توجد فروق في التوافق الأسري بين متغير الجنس وذلك بعد حساب معامل تحليل التباين **T.Test** لفئتين مستقاتين وهذا للمقارنة بين الدرجات المتحصل عليها(**ذكور–إناث**) في مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة وكانت النتيجة عدم صحة فرضية حيث لا توجد فروق في التوافق الأسري تغزى لمتغير الجنس، وهذا لأن قيمة (**ت المحسوبة هي 1.57 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة(0,05)**.

4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:والتي تنص على أنه توجد فروق في إدمان الانترنت تعزي لمتغير إعداد ساحات استخدام الانترنت، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين **Anova** للمقارنة في فئات عدد ساعات استخدام الانترنت في الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة والجدول التالي يبين ذلك:

***جدول رقم (5)يوضح الفروق في مستوى إدمان الانترنت لعدد ساعات استخدام الانترنت**

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
إدمان الانترنت	داخل المجموعات	1960,972	2	980,486	3,854	0,01	دال
	ما بين المجموعات	33319,778	97	343,503			
	المجموع	35280,750	99	/			

نلاحظ من الجدول(**05**)بأنه توجد فروق في مستوى إدمان الانترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت، وهذا لأن قيمة (**3,854=F**)، وهي حالة عند مستوى الدلالة (**0,01**)، ولمعرفة لمن

جاءت الفروق تم حساب الفارق في المتوسط الحسابي بين مختلف فئات مستخدمين الانترنت (**أقل من ساعة، من 1سا إلى 2 سا أكثر من 3**)ساعات والجدول الموالي يبين ذلك:

***جدول رقم(6) يوضح المتوسط بين مختلف فئات مستخدمي الانترنت**

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
1	2	-7,27	5,01	0,01	3
	3	-11,04	4,62	0,01	
2	1	7,26	5,01	0,01	2
	3	-8,77	4,36	0,01	
3	1	11,04	4,62	0,01	1
	2	8,77	4,36	0,01	

نلاحظ من الجدول رقم (**06**) بأن الفئة التي تستخدم الانترنت لأكثر من 3 ساعات، جاءت كأكثر فئة إدمان على الانترنت، وهذا لأن متوسطهم الحسابي أكبر بفارق (**11,06**) عن فئة التي تستخدم الانترنت لأقل من ساعة وأكبر كذلك من الفئة التي تستخدم الانترنت من (**1 سا إلى 3 ساعات**)، وهذا يفارق في المتوسط الحسابي بلغ (**8,77**) وعليه نلاحظ أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الانترنت كلما أدى ذلك إلى إدمان.

***مناقضة الفرضية الرابعة:**

توجد فروق في إدمان الأنترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت وهذا بعد استخدام تحليل التباين **Anova** للمقارنة في فئات عدد ساعات استخدام الانترنت في الدرجات التي حصل عليها التلاميذ المراهقين على مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة وهذا لأن قيمة (**3.854=F**) وهي داله عند مستوى الدلالة (**0.01**)، كما أن الفئة التي تستخدم الانترنت لأكثر من 3 ساعات جاءت كأكثر فئة إدمان على الشبكات وهذا لأن متوسطهم الحسابي أكبر بفارق (**11.04**) عن الفئة المستخدمة

للانترنت لأقل من ساعة وبالتالي نلاحظ أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الانترنت كلما أدى ذلك إلى الإدمان وبالتالي لينتج عنه تأثيرات سلبية عديدة، حيث أن هؤلاء التلاميذ المراهقين (أكثر من 3 ساعات) يختلفون عن باقي المستعملين في هذه التأثيرات السلبية المعرفية كضعف وانخفاض التحصيل الدراسي لأنهم يستغرقون وقتا كبيرا في استعمال الشبكة على حساب وقت المذاكرة والمطالعة وبالتالي انخفاض العلامات المدرسية وكذا التحصيل.

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على أنه توجد فروق في التوافق الأسري تصرف لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين **Anova** للمقارنة في فئات عدد ساعات واستخدام الانترنت في الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة والجدول التالي يبين ذلك:

***جدول رقم(7) يوضح الفروق في التوافق الأسري لمتغير ساعات استخدام الانترنت**

		مجموع المربعات	درجة	متوسط	قيمة	مستوى	القرار

			الحرية	المربعات	F	الدلالة	
التوافق الأسري	داخل المجموعات	40,160	2	20,080	0,053	0,94	غ دال
	ما بين المجموعات	36987,600	97	381,315			
	المجموع	37027,760	99	/			
المناخ الأسري	داخل المجموعات	108,656	2	54,328	2,293	0,10	غ دال
	ما بين المجموعات	2297,784	97	28,688			
	المجموع	2406,440	99	/			
أساليب التعامل	داخل المجموعات	145,143	2	72,572	0,676	0,51	غ دال
	ما بين المجموعات	10409,607	97	107,316			
	المجموع	10554,750	99	/			
الإمكانيات الفيزيقية	داخل المجموعات	35,552	2	17,776	0,672	0,51	غ دال
	ما بين المجموعات	2565,438	97	26,448			
	المجموع	2600,990	99	/			
العلاقات بين الأسرية	داخل المجموعات	256,592	2	128,296	1,249	0,29	غ دال
	ما بين المجموعات	9960,718	97	102,688			
	المجموع	10217,310	99	/			
العلاقات الإجتماعية	داخل المجموعات	1,470	2	0,735	0,020	0,98	غ دال
	ما بين المجموعات	3560,640	97	36,708			
	المجموع	3562,110	99	/			

نلاحظ من الجدول رقم (**07**) بأنه لا توجد فروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت، وهذا لأن قيمة (**0,053=F**)، وهي غير دالة مستوى الدلالة (**0,05**)، وهذا ما تبين في بعد المناخ الأسري العام، حيث بلغت قيمة (**F= 2,293**) وفي بعد أساليب التعامل وأثر حماية(**F=**

0,676) **وقدرت قيمة** (**0,672=F**) في بعد الإمكانيات الغير بقيمة، وبلغت في بعد العلاقات البين الأسرية (1,249=F) وفي بعد العلاقات الاجتماعية الأسرية بلغت قيمة (**0,020=F**)، وجاءت كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (**0,05**) وعليه فإنه لا توجد فروق في التوافق الأسري والأبعاد المكونة له تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت.

***مناقشة الفرضية الخامسة:**

توجد فروق في التوافق الأسري تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت بعد استخدام تحليل التباين **Anova** للمقارنة في فئات عدد ساعات استخدام الانترنت في الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة فإن الفرضية لم تتحقق وهذا لأن قيمة (**0,053=F**) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (**0,05**)، وجميع أبعاد المناخ الأسري العام غير دالة عند هذا المستوى وهذا عكس ما جاء به دراسة ليري (**2009**) والتي تؤكد على علاقة الحجم الساعي ووجود المشاكل الاجتماعية والأسرية حيث في دراسته بعنوان أثر المشكلات الاجتماعية والتقنية المصاحبة لمستخدم الكمبيوتر والانترنت بمدينة الكويت والتي كانت نتائج هذه الدراسة أن الانترنت تساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد من المشكلات الاجتماعية والأسرية ويمكن إرجاع هذه المشكلات إلى أن الوقت الذي يجلسون فيه أمام الجهاز يكون على حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة مما يؤدي إلى الشخصيات والمشاكل.

اقتراحات

- ارشادالاباء والامهات لأفضل الأساليب لتكوين توافق اسري سوي و التي تساعد على النمو السنوي للأبناء
- بث الوعي والاهتمام بأساليب التوافق الاسري من خلال وسائل الاعلام المختلفة
- تأهيل وتدريب الإباء والامهات قبل الزواج على كيفية التربية من اجل تكوين بيئة اسرية يسودها توافق سوي
- نوعية الاباء والامهات بالأسباب التي تؤدي الى اضطراب التوافق الاسري ومدى تأثيرها الخطر على النمو النفسي للأبناء
- استخدام افضل الاساليب في رعاية الابناء و تهذيبهم وعدم التهاون في تربيتهم مما يحقق سلامة نفسية للأبناء واشاعة جو اسري مريح لهم
- ضرورة الاهتمام بالحياة النفسية للأبناء ورعايتهم واحتضان كل امالهم ومواساة كل المهم من خلال التكفل بهم نفسيا واقتصاديا واجتماعيا
- ضرورة تقرب الاباء من انبائهم وتشيعهم على البذل و العطاء والمشاركة في صنع القرارات
- العمل على اعداد برنامج توعية على مخاطر الانترنت
- التأكد من استخدام الانترنت في الانشطة البحثية من اجل تحسين عملية التعليم والتعلم
- وضع خطط و اهداف عند استخدام الانترنت للحد من الاستعمال المفرط
- تكثيف الدراسات حول خطورة الاستخدام المفرط للأنترنت
- تفعيل دور العيادات النفسية والوحدات الارشادية
- تصميم برامج علاجية لعلاج هذا الاضطراب و السلوكيات المصاحبة له
- مشاركة الاسرة والمؤسسات التربوية بوضع خطط علمية وقائية للدخول في المواقع المحظورة
- تحسيس المراهق بمدى خطورة بعض المواقع وذألك بي تنظيم ملتقيات وايام تحسيسية
- الاهتمام بفئة المراهقين بداية من الاسرة الى المدرسة الى مجتمع .وذألك بمنحهم فرصة للتعبير عن انفسهم

الخاتمة

اقتراحات

في ختام هذه الدراسة التي حاولت من خلالها رصد تأثير إدمان الانترنت على التوافق الأسري لدى فئة المراهقين وإلقاء الضوء على جملة التأثيرات التي أحدثتها هذه التقنية في الأسرة، كون الأسرة ظاهرة اجتماعية وخلية أساسية في المجتمع، وكل تغير يطرأ على المجتمع منبعه الأسرة وحاولنا التقرب من ذلك المراهق الذي أصبح يستعمل التكنولوجيا الحديثة في حياته اليومية وبشكل مفرط وباعتبار أن هذه الفئة حساسة وتمر بمراحل انتقالية تصاحبها تغيرات عديدة تجعله سهل الانقياد والتأثير في جميع جوانب حياته الفيزيولوجية والنفسية والدراسة وكذا الأهم وهو موضوع دراستنا الأسرية.

وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة بوجود علاقة بين إدمان الانترنت والتوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين، وجدنا أنه كلما زاد إدمان الانترنت أقل مستوى التوافق الأسري بأبعاده، وقد تبين أن إدمان الانترنت يؤثر بالمناخ الأسري العام وبأساليب التعامل والرعاية كما أنه يتنبؤ بالإمكانيات الفيزيقية و بالعلاقات الأسرية والاجتماعية.

كما تبين أيضا من خلال نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى إدمان الانترنت لدى التلاميذ المراهقين وجاءت لصالح الإناث إلا أن الفروق في التوافق الأسري فيما يخص الجنسين لم تكن موجودة بأبعاده كما أن إتضح لنا التأثيرات فيما يخص مدة الاستعمال وفتراته والحجم الساعي المستغرق على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

وانتهت الدراسة ببعض الاستنتاجات وبعض النصائح مقدمة خاصة للوالدين نذكر منها ما يلي:

1. الإهتمام بالمراهق بمحاولة توفير المناخ الأسري المناسب ليكون جوه الاجتماعي الصحيح والحقيقي ليحول دون الإفراط في استخدام الانترنت وخلق جو اجتماعي افتراضي؛

2. بناء علاقات أسرية قوية مع المراهق خاصة (المراهقة المبكرة) من أجل إشباع حاجاته الاتصالية داخل أسرته؛

3. ضرورة اهتمام الوالدين بالارتقاء بمستواهم العلمي والتثقيفي لمسايرة متطلبات المراهقين في هذه المرحلة؛

4. ضرورة إكتساب الأولياء أساسيات استخدام تكنولوجية الأنترنت من أجل مرافقة أبنائهم في استخدامها؛

5. ضرورة مراقبة الأولياء أولادهم أثناء استعمالهم للشبكة العنكبوتية لتجنب آثار السلبية؛

6. محاولة تنظيم الأولياء أوقات وفترات استعمال الأنترنت لأبنائهم المراهقين.

وانطلاقا من هذه الدراسة نستلخص مجموعة من النصائح"

- إرشاد الآباء والأمهات لأفضل الأساليب لتكوين توافق أسري سوي والتي تساعد على النمو السري للأبناء؛
- بث الوعي والاهتمام بأساليب التوافق الأسري من خلال وسائل الإعلام المختلفة؛
- تأهيل وتدريب الآباء والأمهات قبل الزواج على كيفية التربية من أجل تكوين بيئة أسرية سليمة يسودها توافق ستوي؛
- توعية الآباء والأمهات بالأسباب التي تؤدي إلى اضطراب التوافق الأسري ومدى تأثيرها الخطر على النمو النفسي للأبناء؛
- استخدام أفضل الأساليب في رعاية الأبناء وتهذيبهم وعدم التهاون في تربيتهم بما يحقق سلامة نفسية للأبناء وإشاعة جو أسري مربح لهم؛
- ضرورة الاهتمام بالحياة النفسية للأبناء ورعايتهم واحتضان كل آمالهم ومواساة كل آلامهم من خلال التكفل بهم نفسيا واقتصاديا واجتماعيا.
- ضرورة تقرب الآباء من أبنائهم وتشجيعهم على البذل والعطاء والمشاركة في صنع القرارات؛
- العمل على إعداد برامج توعية على مخاطر الانترنت؛
- التأكد من استخدام الانترنت في الأنشطة البحثية من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم؛
- وضع خطط وأهداف عند استخدام الانترنت للحد من الاستعمال المفرط لها؛
- الابتعاد عن الدخول في المحظورات التي تسبب الإدمان على الأنترنت؛
- تكثيف الدراسات حول خطورة الاستخدام المفرط للانترنت؛

اقتراحات

- تفعيل دور العيادات النفسية والوحدات الإرشادية للتوعية بأخطار وإدمان الأنترنت مع تصميم برامج علاجية لعلاج هذا الاضطراب والسلوكيات المصلحة له؛
- مشاركة الأسرة والمؤسسات التربوية بوضع خطط عملية وقائية للدخول في المواقع المحظورة؛
- تحسيس المراهق بمدى خطورة بعض المواقع وذلك بتنظيم ملتقيات وأيام تحسيسية؛
- الاهتمام بفئة المراهقين بداية من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع وذلك بمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم.

قائمة المراجع

1. **ابراهيم سالم الصباطي وآخرون (2010)، ادمان الأنترنت وعلاقته بكل بعد من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، (ط.ب) مجلة العربي، الكويت.**
2. **أحمد بكر قنيطة (2011)، استخدام الأنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارة الاتصال،** مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، **20 (1)، 283 ،331.**
3. **أحمد سعد جلال(2008) : مبادئ الإحصاء النفسي تطبيقات و تدريبات عملية على برنامج (spss)** . الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , الطبعة الأولى , القاهرة , مصر .
4. **آدم محمد حاتم(2005)** الصحة النفسية للمراهقين، **(ط1)**، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة مصر.
5. **أسماء بنت فراح بن خليوي (2017)، إدمان الأنترنت المصادقة والتمايز العاملي والنسبية،** جامعة شقراء، السعودية.
6. **إسماعيل محمد عماد الدين(2010)** الطفل من الحمل إلى الرشد عمان، دار الفكر
7. **بشير محمد صالح الرشيدي(2000)** . **مناهج البحث التربوي** , دار الكتاب الحديث , الطبعة الاولى الكويت .
8. **بن خليل، محمد الأمين (2013)، المناخ الأسري العاطفي،** دار الكتاب الحديث، الكويت.
9. **بن شتوي أميرة علجية(2017)، المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية،** رسالة لنيل شهادة الماستير، جامعة محمد بوضياف.

10. **جابر يحي عبد القادر العزايزة (2016)، إدمان الأنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة النفس**، مطبعة هجر للطباعة والنشر.

11. **حامد عبد السلام زهران(1995)** علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (**ط5**)عالم المكتبة والبحوث الإسكندرية، مصر.

12. **حمودة سليمة(2015)، الادمان والأنترنت، (ط1)**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

13. **خليل محمد بيومي (2000)، سيكولوجية العلاقات العائلية**، دار قباء القاهرة، مصر.

14. **الديدي عبد العني(1985)** التحليل النفسي للمراهقة، ظواهر المراهقة وخفاياها،(**ط1**)، دار الفكر البناني، بيروت.

15. **راف الله بوشعارية، فتحي الداتيخ طاهر(2017)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوفيق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال التوحد**، العدد 14، جامعة بنغازي، ليبيا.

16. **ربروت واطسون وآخرون(2004)** سيكيولوجية الطفل والمراهق ترجمة داليا عزت مؤمن، (**ط1**) مكتبة مدبولي القاهرة.

17. **الريماوي، محمد عودة(2008)** علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،(**ط2**)، عمان، الأردن دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

18. **زيدان مصطفي(1993)** دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العالي، جدة، دار الشرق.

19. **سمية بن عامرة(2014)، المعلوماتية بعد الأنترنت طريق المستقبل، رسالة لنيل الدكتورا**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

20. **سهام مطشر معيجل(2016)، دليلك الى شبكة الأنترنت، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع**، غزة، فلسطين.

21. **صامير حسن بشبش(2018)، إدمان الأنترنت، وعلاقاته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير**، غزة، فلسطين.

22. **طارق البدري , سهيلة نجم(2008)** , **الإحصاء في المناهج البحثية التربوية و النفسية** , دار الثقافة للنشر و التوزيع الطبعة الأولى عمان , الجزائر .

23. **عبد الفتاح رجب مطر (د ت)، المناخ الأسري وعلاقته باضطراب الأكل لدى المراهق المعاق سمعيا، المؤتمر السنوي الحادي عش**ر، جامعة عين الشمس، مصر.

24. **عبد الكرم قرشيي(1999)التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية** .رسالة دكتورا غير منشورة قسنطينة.الجزائر

25. **عبد الكريم سعودي(2014)، السلوك الاجتماعي ودين ميتاته، (ب ط) دار المعرفة**، الكويت.

26. **عبد الكريم فريشي (1999)، مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، الجزائر.

27. **علاء الدين أحمد خليفة (دت)،تأثير الاستخدام المفرط للأنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة**، القاهرة، مصر.

28. **علي عبد الرحمان أحمد با نقيب (د.ت)،التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلميذ المرحلة الايتدائية، رسالة لنيل شهادة الماجستير توجيه وارشاد**، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

29. **غالمي عديلة (2010)،الأسرة العربية وهوس الأنترنت،(لعدد 575)**، مجلة العربي، الكويت

30. **فهد بن علي الطيار(2016)، استخدام الأنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية**، المحلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت،**(م22 ع86،-196،167)**

31. **كمال ابراهيم مرسي(2010)، الارشاد والعلاج النفسي الأسري، (ط.ب) دار الفكر العربي**، القاهرة، مصر.

32. **محمد الأمين العالمي(2015)، المناخ الأسري وعلاقته يالتفوق الدراسي لدى المراهق، رسالة لنيل شهادة الماجستير**، جامعة البويرة، الجزائر.

33. **محمد السعيد القيسي(2015)، العنف الأسرى والتوافق النفسي لدى المراهق، مجلة الطفولة العربية**، العدد(**57**)، اربد، الأردن.

34. **محمد مزيان(د–ت)** , **مبادئ البحث النفسي و التربوي** , دار الغريب للطباعة , الطبعة الأولى , الجزائر .

35. **محمود عبد الحليم المنسي(2003)** . **مناهج البحث العلمي** , دار المعرفة الجامعية , الأزاريطة , الإسكندرية .

36. **محمود عبد الحليم المنسي(2006)** , **الإحصاء و القياس في التربية و علم النفس** , دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية , مصر .

37. **مسعودة هتهات(2014)، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الأنترنت رسالة لنيل شهادة الماجستير** جامعة ورقلة.

38. **ميرودمحمد (د.ت)،الأثر النفسي والاجتماعي لإدمان الطفل على الأنترنت**، محاضرة في جامعة الجزائر 2.

39. **ناصر بن صالح العبيدي، سعد بن دبيس (د.ت)، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، التربوية المتخصصة**، المجلد (**6**)، جامعة الملك سعود، السعودية.

40. **نسرين حمودة محمد النيب(2016)، ادمان استخدام الأنترنت وعلاقته، ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الثاني، العدد (**24**)، جامعة ميسان، بغداد، العراق.

41. **نورة خليفة غبيش الهذلي(2014)، المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي في الأبناء، رسالة لمنيل شهادة الماجستير جامعة أم القرى**، المملكة العلابية السعودية.

42. **نيني، محمد نجيب(2004)** علم النفس كدراسة مخبر التحليل الاجتماعية والمؤسسات LAPSI، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

43. **هبة بهي الدين وبيع (2003)،ادمان شبكة المعلومات**، دار قباء، مصر، القاهرة.

44. يخلف رفيقة (**د.ت**)،**الأنترنت والتحصيل الدراسي**، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.

- **رسائل الدكتوراه:**

1. **صافية أمينة(2016)** آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، دراسة على عينة مراهقين مستخدمين للأنترنت بمدينة أم البواقي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الجزائر

- **رسائل الماجستير:**

1. **جدو عبد الحفيظ(2014)** لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، سطيف الجزائر.

```
((REGRESSION
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
;78_ن;85_;78_ن;75_ل;75__ن_م  /DEPENDENT _73;_83;
;85_ي;87_;75_ل;78_ل;75__مـو_93;75_و_فـق__ل  /METHOD=ENTER م_80;
;75_م;93_ل;75__ي;85_;87_;75_ل;75__82_;75_لـمن_75
;93_;75_ي;85_ل;75_مـل_و;75_;93_;78_ل;75__76_لـي;75_;87_71
;77_ي_;75_;93_ل_85;75_و_مـل;75_;93_;78_ل;75__76_لـي;75_;87_71
;77_ي_;75_;93_ل_85;75_و_مـل;75_;93_;78_ل;75__76_لـي;75_;87_71
;75_ل_73;مـك_75;نـي_75;_78;__75;لـفـي_86;يـقـي_77
;77_ي;85_;87_;75_ل;76_ل;75__78_;ق_75_ل_93;يـن__75_ل;75__78_;ق_75_ل_93
;77_ي_;85_;87_;75_ل;75__77_ي;93_;75_م;78_;80_;75_ل;75__78_;ق_75_ل_93
/SAVE DFBETA.
```

Régression

Remarques

Entrée	Résultat obtenu	21-MAY-2019 22:29:33
	Commentaires	
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur des observations ne contenant aucune valeur manquante pour toute variable utilisée.
Syntaxe		REGRESSION /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT إدمان_الانترنت /METHOD=ENTER مجموع_التوافق_الاسري المناخ_الاسري_العام أساليب_التعامل_والرعاية الإمكانيات_الفيزيقية العلاقات_البين_الاسرية العلاقات_الاجتماعية_الاسرية /SAVE DFBETA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,08
	Temps écoulé	00:00:07,70
	Mémoire requise	3140 octets
	Mémoire supplémentaire requise pour les diagrammes résiduels	0 octets
Variables créées ou	DFB0_1	Différence de bêta pour (constante)

Différence de bêta pour مجموع_التوافق_الاسري	DFB1_1	modifiées
Différence de bêta pour المناخ_الاسري_العام	DFB2_1	
Différence de bêta pour أساليب_التعامل_والرعاية	DFB3_1	
Différence de bêta pour الإمكانيات_الفيزيقية	DFB4_1	
Différence de bêta pour العلاقات_البين_الاسرية	DFB5_1	
Différence de bêta pour العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	DFB6_1	

[Ensemble_de_données0]

Variables introduites/supprimées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	العلاقات_الاجتماعية_الاسرية, المناخ_الاسري_العام, أساليب_التعامل_والرعاية, الإمكانيات_الفيزيقية, العلاقات_البين_الاسرية, مجموع_التوافق_الاسري[b]	.	Entrée

a. Variable dépendante : إدمان_الانترنت

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,407[a]	,166	,112	17,79103

a. Valeurs prédites : (constantes), العلاقات_الاجتماعية_الاسرية, المناخ_الاسري_العام, أساليب_التعامل_والرعاية, الإمكانيات_الفيزيقية, العلاقات_البين_الاسرية, مجموع_التوافق_الاسري

b. Variable dépendante : إدمان_الانترنت

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	5844,309	6	974,052	3,077	,009[b]
	Résidu	29436,441	93	316,521		
	Total	35280,750	99			

a. Variable dépendante : إدمان_الانترنت

b. Valeurs prédites : (constantes), العلاقات_الاجتماعية_الاسرية, المناخ_الاسري_العام, أساليب_التعامل_والرعاية, الإمكانيات_الفيزيقية, العلاقات_البين_الاسرية, مجموع_التوافق_الاسري

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	24,887	14,534		1,712	,090
	مجموع_التوافق_الاسري	-,060	,403	-,061	-,149	,882
	المناخ_الاسري_العام	,730	,597	,191	1,224	,224
	أساليب_التعامل_والرعاية	,260	,474	,142	,549	,584
	الإمكانيات_الفيزيقية	1,340	,501	,364	2,673	,009
	العلاقات_البين_الاسرية	-,103	,387	-,055	-,266	,791
	العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	-,460	,557	-,146	-,825	,411

a. Variable dépendante : إدمان_الانترنت

Statistiques des résidus[a]

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type	N
Prévision	41,8094	76,0810	55,1500	7,68332	100
Erreur Prévision	-1,736	2,724	,000	1,000	100
Erreur standard de la prévision	2,194	14,645	4,379	1,734	100
Prévision corrigée	20,3033	78,5306	54,6513	8,74722	100
Résidu	-52,30730	34,30642	,00000	17,24349	100
Erreur Résidu	-2,940	1,928	,000	,969	100
Stud. Résidu	-2,990	2,065	,010	1,017	100
Résidu supprimé	-54,11265	64,69671	,49867	19,50769	100
Stud. Résidu supprimé	-3,128	2,102	,007	1,030	100
Mahal. Distance	,516	66,090	5,940	7,774	100
Distance de Cook	,000	1,280	,024	,129	100
Bras de levier centré	,005	,668	,060	,079	100

a. Variable dépendante : إدمان_الانترنت

```
T-TEST GROUPS=_75;ال_80;ن_87;(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=_73;_83;
  م_75;ن__75;ل_75;ن_78;_85;ن_78;
  لـمن_75;__82;_75;ل_75;_87;_85;ي__75;ل_93;_75;م
  _71;_87;75_;لـي_76;__75;ل_78;_93;75_;مـل_و_75;ل_85;_93;75_;ي_77;
  _75;ل_73;مـك_75;نـي_75;_78;__75;لـفـي_86;يـقـي_77;
  _75;ل_93;ل_75;ق_75;_78;__75;ل_76;يـن__75;ل_75;_87;_85;ي_77;
  _75;ل_93;ل_75;ق_75;_78;__75;ل_75;_80;_78;م_75;_93;ي_77;__75;ل_75;_87;_85;ي_77;
  م_80;مـو_93;__75;ل_78;و_75;فـق__75;ل_75;_87;_85;ي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Remarques

Entrée	Résultat obtenu	21-MAY-2019 22:30:13
	Commentaires	
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
	Syntaxe	T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= إدمان_الانترنت المناخ_الاسري_العام أساليب_التعامل_والرعاية الإمكانيات_الفيزيقية العلاقات_البين_الاسرية العلاقات_الاجتماعية_الاسرية مجموع_التوافق_الاسري /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,08

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
إدمان_الانترنت	1,00	47	50,2979	21,72147	3,16840
	2,00	53	59,4528	14,86421	2,04176
المناخ_الاسري_العام	1,00	47	21,5319	5,45277	,79537
	2,00	53	21,7736	4,46629	,61349
أساليب_التعامل_والرعاية	1,00	47	52,6383	11,70920	1,70796
	2,00	53	52,6604	9,03826	1,24150
الإمكانيات_الفيزيقية	1,00	47	16,8298	5,35813	,78156
	2,00	53	15,2830	4,84521	,66554
العلاقات_البين_الاسرية	1,00	47	42,0851	11,31338	1,65023
	2,00	53	39,7925	8,98580	1,23429
العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	1,00	47	18,7872	6,32777	,92300
	2,00	53	14,7925	5,04350	,69278
مجموع_التوافق_الاسري	1,00	47	150,8723	18,23591	2,65998
	2,00	53	144,8491	20,01288	2,74898

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
إدمان_الانترنت	Hypothèse de variances égales	8,103	,005	-2,483	98	,015
	Hypothèse de variances inégales			-2,429	79,942	,017
المناخ_الاسري_العام	Hypothèse de variances égales	2,063	,154	-,243	98	,808
	Hypothèse de variances inégales			-,241	89,114	,810
أساليب_التعامل_والرعاية	Hypothèse de variances égales	4,204	,043	-,011	98	,992
	Hypothèse de variances inégales			-,010	86,171	,992
الإمكانيات_الفيزيقية	Hypothèse de variances égales	1,581	,212	1,516	98	,133
	Hypothèse de variances inégales			1,507	93,438	,135
العلاقات_البين_الاسرية	Hypothèse de variances égales	1,956	,165	1,128	98	,262
	Hypothèse de variances inégales			1,113	87,609	,269
العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	Hypothèse de variances égales	3,049	,084	3,509	98	,001
	Hypothèse de variances inégales			3,461	87,783	,001
مجموع_التوافق_الاسري	Hypothèse de variances égales	,015	,903	1,566	98	,121
	Hypothèse de variances inégales			1,575	97,921	,119

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes			
		Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
				Inférieure	Supérieure
إدمان_الانترنت	Hypothèse de variances égales	-9,15496	3,68742	-16,47253	-1,83738
	Hypothèse de variances inégales	-9,15496	3,76929	-16,65617	-1,65375
المناخ_الاسري_العام	Hypothèse de variances égales	-,24167	,99256	-2,21137	1,72803
	Hypothèse de variances inégales	-,24167	1,00448	-2,23752	1,75418
أساليب_التعامل_والرعاية	Hypothèse de variances égales	-,02208	2,07933	-4,14845	4,10429
	Hypothèse de variances inégales	-,02208	2,11151	-4,21950	4,17534
الإمكانيات_الفيزيقية	Hypothèse de variances égales	1,54677	1,02032	-,47802	3,57156
	Hypothèse de variances inégales	1,54677	1,02654	-,49161	3,58515
العلاقات_البين_الاسرية	Hypothèse de variances égales	2,29265	2,03267	-1,74112	6,32643
	Hypothèse de variances inégales	2,29265	2,06076	-1,80293	6,38823
العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	Hypothèse de variances égales	3,99478	1,13857	1,73533	6,25423
	Hypothèse de variances inégales	3,99478	1,15407	1,70124	6,28833
مجموع_التوافق_الاسري	Hypothèse de variances égales	6,02328	3,84679	-1,61054	13,65711
	Hypothèse de variances inégales	6,02328	3,82523	-1,56784	13,61441

```
;83_;73_ ONEWAYم_75;ن__75;ل_75;ن_78;_85;ن_78;
_75;لـمن_75;__82;_75;ل_75;_87;_85;ي__75;ل_93;_75;م
_71;_87;_75;لـي_76;__75;ل_78;_93;_75;مـل_و_75;ل_85;_93;_75;ي_77;
_75;ل_73;مك_75;نـي_75;_78;__75;لـفـي_86;يـقـي_77;
_75;ل_93;ل_75;ق_75;_78;__75;ل_76;يـن__75;ل_75;_87;_85;ي_77;
_75;ل_93;ل_75;ق_75;_78;__75;ل_75;_80;_78;م_75;_93;ي_77;__75;ل_75;_87;_85;ي_77;
م_80;مـو_93;__75;ل_78;و_75;فـق__75;ل_75;_87;_85;ي BY
;75_;83_;82_;78_;87_;78__73_;78_;75_;93_;75_;87_م__75;ل_75;ن_78;_85;ن_78;
/MISSING ANALYSIS
/POSTHOC=LSD ALPHA(0.05).
```

Remarques

Entrée	Résultat obtenu	21-MAY-2019 22:30:42
	Commentaires	
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	100
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur des observations sans données manquantes pour aucune des variables de l'analyse.
	Syntaxe	ONEWAY إدمان_الانترنت المناخ_الاسري_العام أساليب_التعامل_والرعاية الإمكانيات_الفيزيقية العلاقات_البين_الاسرية العلاقات_الاجتماعية_الاسرية مجموع_التوافق_الاسري BY ساعات_إستخدام_الانترنت /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=LSD ALPHA(0.05).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

[Ensemble_de_données0]

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
إدمان_الانترنت	Inter-groupes	1960,972	2	980,486	2,854	,062
	Intra-groupes	33319,778	97	343,503		
	Total	35280,750	99			
المناخ_الاسري_العام	Inter-groupes	108,656	2	54,328	2,293	,106
	Intra-groupes	2297,784	97	23,688		
	Total	2406,440	99			
أساليب_التعامل_والرعاية	Inter-groupes	145,143	2	72,572	,676	,511
	Intra-groupes	10409,607	97	107,316		
	Total	10554,750	99			
الإمكانيات_الفيزيقية	Inter-groupes	35,552	2	17,776	,672	,513
	Intra-groupes	2565,438	97	26,448		
	Total	2600,990	99			
العلاقات_البين_الاسرية	Inter-groupes	256,592	2	128,296	1,249	,291
	Intra-groupes	9960,718	97	102,688		
	Total	10217,310	99			
العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	Inter-groupes	1,470	2	,735	,020	,980
	Intra-groupes	3560,640	97	36,708		
	Total	3562,110	99			
مجموع_التوافق_الاسري	Inter-groupes	40,160	2	20,080	,053	,949
	Intra-groupes	36987,600	97	381,315		
	Total	37027,760	99			

Tests post hoc

Comparaisons multiples

LSD

Variable dépendante	(I) ساعات_إستخدام_الانترنت	(J) ساعات_إستخدام_الانترنت	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%
						Borne inférieure
إدمان_الانترنت	1,00	2,00	-7,26667	5,01898	,151	-17,2280
		3,00	-11,04444*	4,62315	,019	-20,2201
	2,00	1,00	7,26667	5,01898	,151	-2,6946
		3,00	-3,77778	4,36847	,389	-12,4480
	3,00	1,00	11,04444*	4,62315	,019	1,8688
		2,00	3,77778	4,36847	,389	-4,8924
المناخ_الاسري_العام	1,00	2,00	-2,82000*	1,31801	,035	-5,4359
		3,00	-1,63111	1,21406	,182	-4,0407
	2,00	1,00	2,82000*	1,31801	,035	,2041
		3,00	1,18889	1,14718	,303	-1,0880
	3,00	1,00	1,63111	1,21406	,182	-,7785
		2,00	-1,18889	1,14718	,303	-3,4657
أساليب_التعامل_والرعاية	1,00	2,00	2,28667	2,80532	,417	-3,2811
		3,00	-,48000	2,58407	,853	-5,6087
	2,00	1,00	-2,28667	2,80532	,417	-7,8544
		3,00	-2,76667	2,44172	,260	-7,6128
	3,00	1,00	,48000	2,58407	,853	-4,6487
		2,00	2,76667	2,44172	,260	-2,0795
الإمكانيات_الفيزيقية	1,00	2,00	1,26000	1,39266	,368	-1,5040
		3,00	-,06222	1,28283	,961	-2,6083
	2,00	1,00	-1,26000	1,39266	,368	-4,0240
		3,00	-1,32222	1,21216	,278	-3,7280
	3,00	1,00	,06222	1,28283	,961	-2,4838
		2,00	1,32222	1,21216	,278	-1,0836
العلاقات_البين_الاسرية	1,00	2,00	-1,08667	2,74416	,693	-6,5331
		3,00	2,52444	2,52774	,320	-2,4924
	2,00	1,00	1,08667	2,74416	,693	-4,3597
		3,00	3,61111	2,38849	,134	-1,1294
	3,00	1,00	-2,52444	2,52774	,320	-7,5413
		2,00	-3,61111	2,38849	,134	-8,3516
العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	1,00	2,00	,28000	1,64070	,865	-2,9763
		3,00	,28000	1,51130	,853	-2,7195
	2,00	1,00	-,28000	1,64070	,865	-3,5363
		3,00	,00000	1,42805	1,000	-2,8343
	3,00	1,00	-,28000	1,51130	,853	-3,2795
		2,00	,00000	1,42805	1,000	-2,8343
مجموع_التوافق_الاسري	1,00	2,00	-1,60000	5,28802	,763	-12,0953
		3,00	-1,33333	4,87096	,785	-11,0008
	2,00	1,00	1,60000	5,28802	,763	-8,8953
		3,00	,26667	4,60263	,954	-8,8683
	3,00	1,00	1,33333	4,87096	,785	-8,3342
		2,00	-,26667	4,60263	,954	-9,4016

Comparaisons multiples

LSD

Variable dépendante	(I)ساعات_إستخدام_الانترنت	(J)ساعات_إستخدام_الانترنت	Intervalle de confiance à 95%
			Borne supérieure
إدمان_الانترنت	1,00	2,00	2,6946
		3,00	-1,8688*
	2,00	1,00	17,2280
		3,00	4,8924
	3,00	1,00	20,2201*
		2,00	12,4480
المناخ_الاسري_العام	1,00	2,00	-,2041*
		3,00	,7785
	2,00	1,00	5,4359*
		3,00	3,4657
	3,00	1,00	4,0407
		2,00	1,0880
أساليب_التعامل_والرعاية	1,00	2,00	7,8544
		3,00	4,6487
	2,00	1,00	3,2811
		3,00	2,0795
	3,00	1,00	5,6087
		2,00	7,6128
الإمكانيات_الفيزيقية	1,00	2,00	4,0240
		3,00	2,4838
	2,00	1,00	1,5040
		3,00	1,0836
	3,00	1,00	2,6083
		2,00	3,7280
العلاقات_البين_الاسرية	1,00	2,00	4,3597
		3,00	7,5413
	2,00	1,00	6,5331
		3,00	8,3516
	3,00	1,00	2,4924
		2,00	1,1294
العلاقات_الاجتماعية_الاسرية	1,00	2,00	3,5363
		3,00	3,2795
	2,00	1,00	2,9763
		3,00	2,8343
	3,00	1,00	2,7195
		2,00	2,8343
مجموع_التوافق_الاسري	1,00	2,00	8,8953
		3,00	8,3342
	2,00	1,00	12,0953
		3,00	9,4016
	3,00	1,00	11,0008
		2,00	8,8683

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

الملحق 01

الجنس: ذكر أنثي

هل لديك كمبيوتر في المنزل: نعم لا

هل أنت مشترك في الانترنيت: نعم لا

كم ساعة تقضيها أمام الانترنيت؟ أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق أبدا
01	أقوم بفتح الانترنيت بعد أن أستيقظ من النوم			
02	أكثر من مرة نمت لمدة أقل من أربع ساعات بسبب استخدام الانترنيت			
03	استخدم الانترنيت لوقت طويل أكثر مما كنت أنويه			
04	أشعر بالاكتئاب في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت			
05	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت			
06	استمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما يسببه لي من مشاكل في حياتي			
07	استخدم الانترنيت أحب الأنشطة في حياتي			
08	عندما توجد ضوضاء أو ضجيج من حولي عند استخدام الانترنيت تجعلني أتوتر وأشعر بالعصبية			
09	أزيد من استخدام الانترنيت للحصول على الشعور بالسعادة			
10	ينتابني القلق لعدم استخدامي للانترنيت			
11	استخدامي للانترنيت مكلف ماديا إلا أنني مازلت استخدمه كثيرا			
12	رغم أن استخدام الانترنيت مكلف ماديا إلا أنني مازلت استخدمه كثيرا			
13	أفضل استخدام الانترنيت على الخروج مع أصدقائي			
14	أتأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهري أمام الانترنيت			

15	أشعر بالسعادة القاهرة عند استخدام الانترنيت			
16	أشعر بارتعاش في يداي وبخاصة أصابعي عندما استخدم الانترنيت			
17	توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير للانترنيت			
18	رغم شعوري بالإرهاق من استخدام الانترنيت بشكل كبير إلا أنني أستمر في استخدامه			
19	أهرب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني باستخدام الانترنيت			
20	أكذب وأخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنيت			
21	أشعر بتغيرات تضطرني لزيادة الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنيت			
22	إذا لم أقض وقت أمام الانترنيت فإنني لا أشعر بالمتعة طوال اليوم			
23	استخدامي للانترنيت باستمرار جعلني أفقد الكثير من أصدقائي			
24	أستمر في استخدام الانترنيت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من والدي			
25	تعرفت على أصدقاء كثر في الانترنيت			
26	في كثير من الأحيان ألجأ للكذب على والداي حتى استخدام الانترنيت			
27	الوقت الذي أقضيه أمام الانترنيت غير كاف			
28	من شدة حبي للانترنيت كثيرا ما أحلم أثناء نومي الذي أقوم باستخدامه			
29	أذهب لاستخدام الانترنيت في أحد النوادي بسبب تحريم والداي على استخدامه			
30	ليس لدى أصدقاء كثيرون خارج نطاق الانترنيت			
31	في كثير من الأحيان أتناول بعض وجباتي أمام الانترنيت حتى لا أتوقف عن استخدامه			

32	أختار الأنشطة والألعاب التي تحتاج مني وقت طويل في استخدام الانترنيت			
33	في الوقت الذي لا أستخدم فيه الانترنيت أكون مشغولا جدا في التفكير فيه			
34	تسريب من الدراسة بسبب حبي الشديد للانترنيت			
35	رغم ما يسببه لي استخدام الانترنيت بشكل كبير من مشكلات أسرية لا أستطيع أن أمنع نفسي من استخدامه مرة أخرى			
36	إذا خيروني بين مكان فيه أصدقائي ولكن ليس به انترنيت وبين مكان آخر به أصدقاء لي فإني أختار الذي به الانترنيت			
37	أنقص دائما من عدد ساعات نومي لكي أقضي أكبر وقت ممكن في استخدام الانترنيت			
38	كثيرا ما أقوم بفرقعة الأصابع أو هزهزة الأجل بسبب شعوري بالضيق من عدم استخدام الانترنيت			
39	قمت بمحاولات عديدة للتقليل من ساعات التي اقضيها في استخدام الانترنيت			
40	أستمر في استخدام الانترنيت رغم ما يسببه لي من مشكلات بسبب الحرمان من النوم			
41	كثيرا ما أعود لاستخدام الانترنيت بعد أن عزمت على التوقف عنه			
42	توقفي عن استخدام الانترنيت بسبب عطل مؤقت بالشبكة أشعر بالتوتر والعصبية			
43	استخدامي للانترنيت يسبب لي الشعور بالصداع			
44	أهمل ممارسة أي موهبة لدى بسبب حبي الشديد للانترنيت			
45	أجد في الانترنيت المتعة والإثارة التي لا أجدها في أي شيء آخر			
46	الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء الانترنيت			
47	الحياة الحقيقية هي حياة الانترنيت			
48	أجد متعة شديدة في محادثة الآخرين على الانترنيت أكثر من محادثتهم وجها لوجه			
49	الانترنيت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالأمان			
50	عندما أتوقف عن استخدام الانترنيت اشعر وكأن صفحة الوايب			

	أمامي			
51	استخدامي للانترنيت جعلني أشعر بأنني إنسان مرغوب من الآخرين			
52	الانترنيت يتيح لي معرفة أي مجال أكثر بكثير من الكتب			
53	كنت أتمنى أن يكون عدد الساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لأمارس هواية تصفح الانترنيت			
54	استخدامي للانترنيت يسيطر على تفكير بدرجة كبيرة			
55	أهمية الانترنيت لدى تماما مثل أهمية الماء والهواء			
56	أشعر وكأنني أصبحت مكبل اليدين والساقين من كثيرة استخدام الانترنيت			
57	أشعر وكأنني أصبحت أسير للانترنيت ولم أستطع مفارقته			
58	رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة إلا أن تأخري في بسبب تصفح الانترنيت بمعنى من ذلك			
59	استخدامي للانترنيت يجعلني أشعر بأنني عظيم			
60	الانترنيت ملاذا آمنا لي إذا أصافت بي الحياة			

الملحق: 02

طريقة الإجابة:

فيما يلي مجموعة من العبارات توضح المناخ الذي يسود الأسرة ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه التالي:

نعم/دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا/أبدا

ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكل إجابة قيمتها فالرجاء الإجابة عليها بما يعبر عن حالتك وما مررت به من خبرات سواء داخل الأسرة، أو في المدرسة أو مع الأصدقاء.

والمطلوب منك الإجابة عن الأسئلة المقدمة لك في الصفحات التالية من واقع خبرتك

م	عبارات المقياس	نعم/ دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا/ أبدا
البعد الأول	**المناخ الأسري العام**					
1	إن أسرتنا بصراحة لم تكن أسرة ناجحة					
2	إن الأشياء الايجابية في أسرتنا تفوق كثيرا الأشياء السلبية					
3	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط					
4	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي					
5	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي					
6	ينتابني شعور بأن أسرتي مفككة وغير متماسكة					
7	أشعر بعدم توافر الحب داخل الأسرية					
8	الشدة والصرامة سمة تسود حياتنا الأسرية					
9	حياتي هادئة ومستقرة وسط أفراد أسرتي					
10	يتميز مناخ أسرتنا بعلاقات صحية بين جميع أفراد أسرتنا					
البعد الثاني	**أساليب التعامل والرعاية الوالدية**					
1	**أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال**					
11	يتركني والدي أقرر كيفية قضاء وقت فراغي					
12	يتيح لي الحرية كاملة في اختيار لملابسي					
13	يرشدني والدي دائما ويبينا لي الصواب من الخطأ بطريقة ودية					
14	يعطيني المجال لمناقشة تعليماته وإبداء رأي الخاص بها					
15	يترك لي الحرية في اختيار أصدقائي					
2	**أسلوب المساواة في المعاملة**					

م	عبارات المقياس	نعم/ دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا/ أبدا
16	أتألم كثيرا من محبة والدي أو أحدهما لإخواني وتفضيلهم علي					
17	يفضل والدي أو أحدهما بعض أبنائه على بعض					
18	يحتل الولد عند والدي وأحدهما منزلة خاصة عن أخوته البنات					
19	إذ شكا أحد الأبناء لأبي فلا بد أن ينصر من له منزلة خاصة عنده دون وجه حق					
20	يستخدم والدي أو أحدهما أساليب التساهل والتسامح مع بعض وأساليب قاسية مع البعض الآخر					
3	**أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه**					
21	أبي لا يسمح لي أن أعمل أي شيء إلا بعد موافقة					
22	يتمسك أبي بأرئه، ويرفض آرائي، حتى لو كانت صائبة					
23	يحدد لي أبي ساعة معينة للعودة إلى البيت					
24	يحدد لي نوع الأصدقاء الذين أستطيع الارتباط بهم					
25	يشعرني أبي بالحاجة إلى استشارية في كل أمر قبل أن أفعله					
4	**أسلوب الاتساق/ التذبذب المعاملة**					
26	والدي يعاقبني على فعل ما في أحد الأيام، ويتجاهل نفس الفعل في اليوم التالي					
27	يسمح لي بعمل أشياء قال عنها من قبل أنها خاطئة					
28	يتقلب في معاملتي بين مدحي أحيانا وبين لومي وإشعاري بالتقصير أحيانا أخرى، بغير سبب واضح					
29	تتغير آراؤه في أفعالي وأقوالي من لحظة لأخرى دون سبب واضح					
30	يصعب عليه الثبات على قرار معين فيما يختص بي أو بأي شأن من شئوني					
5	**أسلوب التقبل –الرفض**					
31	أشعر بحب وعطف والدي أو أحدهما وبتقبلهم لي					
32	إن والدي أو أحدهما جعلني في أحيان كثيرة أشعر بالتعاسة					
33	اتضايق حينما يعود أبي إلى البيت مبكرا					
34	كثيرا ما يذكرني والدي أو أحدهما بتصرفاتي الخاطئة حتى بعد مرور وقت طويل عليها					
35	يتفنن أبي في التنكيد علي وجلب المتاعب لي					
البعد الثالث	**الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)**					
36	والدي أو أحدهما حريصين على شراء الهدايا والألعاب التي أفضلها					

م	عبارات المقياس	نعم/ دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا/ أبدا
37	البيت الذي نشأت به ضيق لدرجة لا تبعث على الارتياح					
38	ينقص بيتنا الكثير من الأثاث المنزلي					
39	مساحة البيت الذي عشت ونشأت به واسعة					
40	يوجد لدينا ما نحتاج من أدوات التدفئة والتهوية					
41	يتوفر لدينا الأجهزة الكهربائية الضرورية					
42	ينقصنا الكثير من الأجهزة الالكترونية					
البعد الرابع	**العلاقة البين أسرية**					
1	**العلاقة بين الوالدين**					
43	التشاور والمناقشة تتم بين والدي في هدوء وتفاهم					
44	والدي يهددان بعضهما بالانفصال عن بعض بالطلاق					
45	علاقات (أبي وأمي) الزوجية والأسرية حميمة ودافئة					
46	عندما كان والدي يختلفان كانا يفقدان أعصابهما					
47	يتعامل والدي مع والدتي بشكل فظ وغير لائق					
2	**العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل**					
48	أقع في خلافات مع أفراد أسرتي في حالات كثيرة					
49	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها					
50	تتميز العلاقة بين أفراد أسرتي بالاستقرار والترابط					
51	لقد كانت هناك دائما علاقة طيبة في عائلتي بين والدي وأخواتي					
52	والدي أو أحدهما يقضي وقتا مع أصدقائه أو جيرانه أكثر من الوقت الذي يقصيه مع الأسرة					
3	**علاقة الابن بالوالدين**					
53	معاملة والدي أو أحدهما تتميز بالقسوة					
54	أشعر بأن علاقتي مع والدي أو أحدهما جادة					
55	تتميز علاقة والدي بي بالصراحة والوضوح					
56	تربطني علاقة صداقة قوية بوالدي					
57	تتسم تصرفات والدي أو أحدهما معي بدفء العاطفة					
4	**العلاقة مع الأشقاء**					
58	بعض من إخواني/ أخواتي يعاملوني بروح الود والصداقة					
59	أشعر من وقت لآخر بالكراهية نحو إخواتي الذين أحبهم					
60	إخواني يتعمدون السخرية مني وإخراجي					
61	أتعارك كثيرا من إخواني					

62	أشعر بحب إخواني وتقديرهم لي					
م	**عبارات المقياس**	**نعم/ دائما**	**غالبا**	**أحيانا**	**نادرا**	**لا/ أبدا**
البعد الخامس	**العلاقات الاجتماعية للأسرة**					
63	تشارك أسرتي الجيران والأصدقاء مناسبتهم الاجتماعية					
64	أشعر أن الآخرين يكرهون وجود أسرتنا بجوارهم أو بينهم					
65	أشارك مع أسرتي الأقارب أفراحهم وأحزانهم					
66	علاقتنا بجيراننا محدودة وبسيطة					
67	يوجد اتصال وتواصل ناجح مع جيراننا					
68	أظن أنني من أسرة محبوبة من الآخرين					
69	أشعر بالتقبل والتقدير من الذين أعرفهم ويعرفونني					